البنية العاملية لقلق البطالة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر

إعداد

د/ حنان موسى السيد عبدالله

الأستاذ المساعد بقسم علم النفس

بكلية الدراسات الانسانية جامعة الأزهر

البنية العاملية لقلق البطالة وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر

حنان موسى السيد عبدالله

قسم علم النفس، كلية الدراسات الانسانية، جامعة الأزهر.

البريد الالكتروني: dr.hananmousa@yahoo.com

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التوصل لمؤشرات حسن المطابقة في البنية العاملية الهرمية لقلق البطالة مع بيانات عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر، والكشف عن العلاقة بين قلق البطالة وأبعاده وكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وأبعادهما، والتعرف على إمكانية التنبؤ بقلق البطالة من خلال المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وأبعادهما، والكشف عن احتمالية وجود تباين في قلق البطالة وأبعاده وفقاً لمتغيري النوع، والكلية، تكونت عينة الدراسة من(964) طالباً وطالبة بالسنة النهائية في بعض الكليات الانسانية والعلمية بجامعة الأزهر، طبق عليهم مقاييس قلق البطالة، المساندة الاجتماعية، الصلابة النفسية (إعداد الباحثة)، وأسفرت نتائج الدراسة عن اتصاف البنية العاملية لقلق البطالة بالهرمية ومؤشرات حسن المطابقة مع بيانات عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين المساندة الاجتماعية وبعض أبعادها وقلق البطالة وبعض أبعاده، وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية بأبعادها وقلق البطالة بأبعاده، إمكانية التنبؤ بقلق البطالة من خلال الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، إمكانية التنبؤ بقلق البطالة من بعض أبعاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، وجود فروق دالة إحصائياً في بُعدي المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، والمظاهر النفسية لقلق البطالة وفقاً لمتغير النوع لصالح الاناث، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في كل من بُعد المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة، والدرجة الكلية لقلق البطالة وفقاً لمتغير النوع، وجود فروق دالة إحصائياً في بُعد المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة وفقاً لمتغير الكلية لصالح الكلية العلمية، بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لقلق البطالة وبُعدي المظاهر النفسية لقلق البطالة، والمظاهر الاجتماعية لقلق البطالة وفقاً لمتغير الكلية.

الكلمات المفتاحية: البنية العاملية ، قلق البطالة ، المساندة الاجتماعية ، الصلابة النفسية.

The Factorial Structure of Unemployment Anxiety and Its Correlation with Social Support and Psychological Hardness among the Final-Year Students at Al-Azhar University

Hanan Mousa El-Sayed Abdul-Allah

Department of Psychology, Faculty of Humanities, Al-Azhar University

Email: dr.hananmousa@yahoo.com

ABSTRACT:

This study aimed to identify the indicators of good conformity in the factorial hierarchical structure of unemployment anxiety among study sample data from the final year students at Al-Azhar University, uncover the correlation among unemployment anxiety and its dimensions; both social support and psychological hardness and their dimensions. The study also aimed to identify the possibility of predicting unemployment anxiety through social support and psychological hardness and their dimensions, and detecting the possibility of a variation in unemployment anxiety and its dimensions according to the variables of gender and college. The study sample consisted of (964) male and female students in the final year of some humanitarian and scientific colleges at Al-Azhar University. The scales of unemployment anxiety, social support, and psychological hardness were administered (developed by the researcher). The results of the study revealed that the hierarchical characterization of the factorial structure of unemployment anxiety and indicators of good compatibility with the study sample data from the final year students at Al-Azhar University. There was a negative statistically significant correlation between social support and some of its dimensions; and unemployment anxiety and some of its dimensions. There was a negative statistically significant correlation correlation between psychological hardness in its dimensions; and unemployment anxiety in its dimensions. Unemployment anxiety can be predicted by the overall degree of social support and psychological hardness. The possibility of predicting unemployment anxiety from some dimensions of social support and psychological hardness. There were statistically significant differences in the two dimensions of the physiological aspects of unemployment anxiety and the psychological manifestations of unemployment anxiety according to the gender variable in favor of females. While there were no statistically significant differences in both the dimension of the social aspects of unemployment anxiety, and the total degree of unemployment anxiety according to the gender variable. There were statistically significant differences in the dimension of the physiological aspects of unemployment anxiety according to the variable of the faculty in favor of the scientific faculties. However, there were no statistically significant differences in the total degree of unemployment anxiety and the two dimensions of the psychological manifestations of unemployment anxiety, and the social manifestations of unemployment anxiety according to the college variable.

keywords: Factorial Structure, Unemployment Anxiety, Social Support, Psychological Hardness.

مقدمة:

يعتبر قلق البطالة نوعاً من أنواع القلق، الذي يشكل خطراً على صحة الفرد النفسية والجسمية، فمع تقلص سوق العمل وانتشار البطالة، يشعر الطالب الجامعي وخاصة طالب السنة النهائية، بنقص في فرصته للحصول على وظيفة ملائمة مستقبلاً، مما يوقعه فريسة للشكوك حول مستقبله ويكون عرضة لقلق البطالة، الذي يسبب لديه حالة من عدم الاستقرار النفسي بسبب تفكيره الدائم بما سيواجه من عقبات بعد التخرج، وما يترتب على هذا التفكير من شعوره بالعجز عن مواجهة ضغوط الدراسة والحياة، وتدني مستوى طموحاته ودافعيته للإنجاز، بالإضافة إلى شعوره بعدم الأمن والتشاؤم واليأس، بما يساهم في تجنبه لمواقف الحياة الاجتماعية، وانعكاس ذلك على كافة أنشطة الحياة.

فقد أشار الطلافحة والفقراء (2019، 104) إلى أن قلق البطالة من المعوقات التي تهدد أمن وسلامة واستقرار الشباب، ويؤدي إلى فقدان طلبة الجامعة التوازن النفسي والتكيف الاجتماعي وبداية الاضطرابات لديهم وشعورهم بالفشل والاحباط والاخفاق والعزلة وعدم الانتماء ومحدودية التنوع في أنماط التفكير، مما يؤثر على مستوى الطموح والدافعية ومواجهة المشكلات وحلها، ويدفعهم إلى الانغلاق الفكري من خلال التعصب وعدم القدرة على مواجهة الأفكار المختلفة والموازنة بينها والتصدي للأفكار المتطرفة، ويذكر خطابي (2007، 44) أن للبطالة آثارها السيئة على الصحة النفسية، حيث تُحدث خللاً في عملية التكيف النفسي والاجتماعي للفرد مع مجتمعه، الأمر الذي يؤصل الشعور الدائم بالفشل والاخفاق، مما يدفع إلى القلق والعزلة وعدم الانتماء.

ويؤكد كل من(Scutella & Wooden ,2008, 88 ,1 Leahy ,2009 ;)أن القلق من البطالة يؤثر على الصحة النفسية للفرد، ويؤدي إلى انخفاض التكيف الاجتماعي، وأن قابلية الفرد للشعور بالضيق والعجز ترتفع في حال عدم عمله واعتباره البطالة المصدر الرئيس لعدم السعادة والرضا عن الحياة.

ويرى الطيب (2020، 331- 332) أن البطالة من أخطر المشكلات التي تواجه دول العالم لاعتراضها التنمية وتأثيرها على الاقتصاد والحالة النفسية والاجتماعية، وما تتركه من آثار سلبية على الصحة النفسية كالقلق والاحباط الذي يؤثر على أمن واستقرار المجتمع بأكمله، فالمعاناة النفسية وغموض المستقبل وفقدان معنى الحياة التي يعيشها الطالب المقبل على التخرج، ما هي إلا نتيجة لكثرة التوقعات السلبية وسوء النظرة والتأمل الغير المتوقع لسوق العمل، وما تحمله من دلالات تعبر عن المستقبل المجهول والذات الواهنة التي لا تبعث على الطمأنينة والثقة في النفس.

ونظراً للتأثيرات السلبية لقلق البطالة على الطالب الجامعي بالسنة النهائية، ترى الباحثة أنه في حاجه ماسة إلى مصادر وقائية تعمل على التخفيف من الآثار

السلبية التي يتركها هذا النوع من القلق وفي نفس الوقت تقلل الكثير من معاناته النفسية، وتزيد من قدرته على مقاومة الاحباط، والضغوط ليصل إلى مرحلة التوافق وينظر إلى الحاضر والمستقبل نظرة تملؤها الأمل والتفاؤل تجعله يدرك القلق على أنه ميسر للأداء للوصول إلى النجاح، وليس معوق له، ولعل أكثر وأبرز المصادر الوقائية التي يحتاج إليها طالب الجامعة بصفة عامة وطالب السنة النهائية بصفة خاصة للتغلب على الشعور بقلق البطالة كلاً من المساندة الاجتماعية باعتبارها أحد المصادر الخارجية الهامة للدعم النفسي الاجتماعي الفعال الذي يحتاجه الانسان، والصلابة النفسية باعتبارها إحدى سمات الشخصية التي تساعد الانسان على التعامل مع الضغوط النفسية ومجابهة التحديات.

فقد أشار أبو هاشم (2010، 289) إلى أن المساندة الاجتماعية التي يتلقاها طالب الجامعة من الجماعات المختلفة التي ينتمي إليها تقوم بدور كبير في خفض الآثار السلبية للأحداث التي يتعرض لها ويصفها بأنها مصدر مهم يقدم تأثير إيجابي ومباشر للسعادة النفسية له وأن حجمها ومستوى الرضا عنها يؤثران في كيفية إدراكه لأحداث الحياة وأساليب التعامل معها وانعكاساتهما على صحته النفسية والجسمية، ويرى عبد السلام (2005، 16) أن غياب أو انخفاض مستوى المساندة الاجتماعية قد يؤدي إلى الكثير من المشكلات ومنها ظهور الاستجابات السلبية في مواجهة الأحداث الضاغطة فيصبح الفرد أكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات النفسية كالقلق وانخفاض الشعور بالأمن، وبالعكس فإن الفرد الذي يتمتع بمساندة اجتماعية تتميز بالمودة والقبول من الآخرين فإنه سيصبح شخصاً واثقاً في نفسه وأقل عرضة للضغوط النفسية وأكثر مقاومة للإحباط وقادراً على حل مشكلاته بشكل إيجابي، ويذكر اسماعيل (2018، 130) أن المساندة الاجتماعية بجميع أشكالها تترك لدى طالب الجامعة انطباعاً بأنه محل رعاية واهتمام، وأنه ليس بمفرده في مجابهة مطالب الحياة، مما يعزز شعوره كأحد مكونات الشبكة الاجتماعية بالانتماء للجماعة، وهذا كله يلعب دوراً مهماً في الحفاظ على صحته النفسية والجسمية.

أما عن الصلابة النفسية فقد أشار (Maddi, 2002) إلى أنها تمثل أهم مصادر التحصين والقوة عند الانسان وإحدى سماته الشخصية التي تساعده على التعامل الجيد مع الضغوط والاحتفاظ بالصحة النفسية والجسمية، وأن تأثير الصلابة يتمثل في دور الوسيط بين التقييم المعرفي للفرد للتجارب الضاغطة وبين الاستعداد والتجهيز باستراتيجيات المواجهة، ويرى (Eid, Jonsen, Bartone & Nissested ,2007) أن الصلابة هي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية لمقاومة الآثار السلبية لضغوط الحياة والتخفيف من آثارها على الصحة النفسية والجسمية حيث يتقبل الفرد ذو الصلابة المرتفعة التغيرات والضغوط التي يتعرض لها وينظر لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديداً كما يشعر بالالتزام بعمله وحياته ويؤمن بقدرته على ضبط حياته وتقييم المواقف

الضاغطة كفرص قوية محتملة للتغيير، وذكر بلال وحبيب (2018، 91) أن الطلاب الذين يتمتعون بالصلابة النفسية أقدر على الانجاز والتمتع بالصحة النفسية وأكثر بعداً عن الاضطرابات النفسية كالقلق فهي تساعد الأفراد على وجود قدر من الادراك والتقويم والمواجهة التي تقود إلى الحلول الايجابية للمواقف التي توجدها الظروف الضاغطة كما تسهم في مساعدة الأفراد على الاستمرار في إعادة التوافق النفسي، وأوضح (Kovacs&Barcsa, 2017)أن الشخصية التي تتمتع بالصلابة تتعامل بإيجابية مع فترات التوتر والقلق.

في ضوء ما سبق ترى الباحثة أهمية دراسة متغير قلق البطالة بالكشف عن بنيته والتحقق من تطابقها مع عينة الدراسة الأساسية من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر وعلاقته بكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لديهم.

مشكلة الدراسة:

يعتبر طلاب الجامعة وخاصة طلاب السنة النهائية من أكثر شرائح المجتمع عرضة لقلق البطالة، نظراً إلى طموح هذه الفئة بعد التخرج في الحصول على عمل يناسب تخصصهم، وقد دلت دراسات سابقة تناولت قلق البطالة لدى طلاب الجامعة، على أن هؤلاء الطلاب يعانون من قلق البطالة بدرجات مختلفة ومتفاوتة، فقد أشارت دراسة (Ersoy-Kart & Erdost, 2008)أن مستوى القلق بشأن البطالة لدى الطلاب بالجامعات التركية الذين على وشك التخرج مرتفع للغاية، وأشارت دراسة (الطيب،2020) أن مستوى قلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم كان مرتفعاً، في حين أشارت دراسة (إشتية وشاهين، 2015) أن مستوى قلق البطالة لدى طلبة السنة الأخيرة بجامعة القدس كان متوسطاً، وأشارت دراسة (Mohammed & Devecioglu, 2018)إلى أن مستوى قلق البطالة لدى عينة من طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة فرات بتركيا كان متوسطا، وأشارت دراسة (الطلافحة والفقراء،2019) أن مستوى قلق البطالة لدى طلبة جامعة مؤتة كان متوسطاً، وأشارت دراسة(Yasar &Turgut, 2020) إلى أن مستوى قلق البطالة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية بجامعة كاستامونو كان متوسطاً.

فانتشار البطالة وتصور الطالب الجامعي بالسنة النهائية بعد التخرج أنه بدون عمل ينعكس على حالته النفسية وشعوره بالقلق الدائم على مستقبله، فقد ذكر الجمال وبخيت (2008، 295) أن مع تقلص سوق العمل وانتشار البطالة يشعر طلاب الجامعة بنوع من الضغوط جديد تماماً، وهو ماذا بعد التخرج؟

ويرى الطلافحة والفقراء (2019، 103) أن الاهتمام بدراسة قلق البطالة لدى طلبة الجامعة اهتمام بالمجتمع بأسره في تحمل مسئولية تقدم الوطن وازدهاره وخاصة في عالم متغير باستمرار، فتعقد الحياة التي يعيشها المجتمع بصورة عامة وطلبة الجامعات بصورة خاصة واضطرابها، بفعل تسارع الأحداث الاقتصادية والاجتماعية

والسياسية وما يترتب على ذلك من انتشار البطالة، جعلت الفرد قلقاً من المستقبل المهني ينظر إليه نظرة سلبية ومن هنا ينشأ قلق البطالة والخوف من عدم الحصول على عمل.

لذلك يعتبر قلق البطالة ظاهرة تستحق الدراسة لدى طلاب الجامعة وخاصة لدى طلاب السنة النهائية، نظراً لأن الطالب الجامعي ركيزة أساسية في الإنتاج وتحقيق الطموح في الحياة، وأن أي معوقات أو ضغوط حياتية يتعرض لها هذا الطالب أثناء حياته الجامعية، ستؤدي إلى اختلال في توازنه نفسياً وفسيولوجياً واجتماعيا، مما يكون له أكبر الأثر على صحته النفسية والجسمية.

فقد أشارت دراسة (Davras, 2020) إلى أن قلق البطالة لدى طلاب الجامعة يؤثر سلباً في حياتهم وسلوكهم ويؤثر على صحتهم النفسية والجسمية، وقد يكون هذا القلق مرتفعاً فيؤدي إلى شعور الطالب بالتشاؤم وقلة الثقة في النفس والانطواء وانخفاض مفهوم الذات، وما يترتب على ذلك من تدني لمستوى طموحه ودافعيته للإنجاز وتدني تقديره لذاته، كما أوضحت دراسة (إشتية وشاهين، 2015، 314) أن قلق البطالة لدى طالب السنة الأخيرة بالجامعة يؤدي إلى عدم استقرار حالته المزاجية وانشغال فكره واضطراب صحته النفسية والجسمية.

فقلق البطالة وما يترتب عليه من آثار سلبية تنعكس على الصحة النفسية والجسمية للفرد يعتبر مؤشر خطر يتطلب توافر بعض المصادر الإيجابية التي تساعد الطالب الجامعي بصفة عامة، والطالب الجامعي بالسنة النهائية بصفة خاصة، على مقاومة شعوره به وما يترتب عليه من تأثيرات سلبية، حيث تعتبر كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية من المصادر المهمة في حياة الطالب الجامعي لمقاومة الشعور بقلق البطالة، والقدرة على مجابهة التحديات بهدف تحسين الأداء النفسي للوصول إلى السعادة والرضا عن الحياة، حيث أكدت نتائج دراسة كل من (Schneider & Chesky, 2011; Zhou, Zhu, Zhang & Cai, 2013)(ابن يحيا، 2015) على وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين المساندة الاجتماعية والقلق، فقد أوضحت تلك الدراسات أن الطلاب الذين يتمتعون بدعم اجتماعي كبير ينخفض لديهم القلق والعكس صحيح، وأن للمساندة الاجتماعية دوراً في تخفيف أعراض القلق وزيادة الشعور بالرضا عن الذات والحياة، وتسهم في التوافق الايجابي والنمو الشخصي للطالب الجامعي، كما أكدت نتائج دراسة كل من(Sajadi,Kiakojour&Hatami,2012 ،

(أبو الفتوح، 2014؛ العوض، 2014؛ الزواهرة، 2015؛ بلال وحبيب، 2018) على وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية والقلق، حيث أوضحت تلك الدراسات أن ارتفاع مستوى الصلابة النفسية يقلل من التأثير السلبي للقلق على

الطالب الجامعي وأن انخفاض مستوى الصلابة النفسية يزيد من التأثير السلبي للقلق على الطالب الجامعي.

وفي ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة من معاناة طلاب الجامعة من مستويات مختلفة من قلق البطالة ما بين متوسط إلى مرتفع للغاية وما أشارت إليه بعض الدراسات الأخرى من التأثيرات السلبية لقلق البطالة على الطالب الجامعي، وما أسفرت عنه نتائج الدراسات التي تناولت علاقة كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بالقلق ترى الباحثة أن مشكلة الدراسة تكمن في خطورة قلق البطالة وما يترتب عليه من مظاهر نفسية وفسيولوجية واجتماعية وأهمية المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية كمصدرين من المصادر الاجتماعية والنفسية التي تنمي السمات الإيجابية في شخصية الطالب الجامعي قدر الإمكان وتساهم في إدراكه لأحداث الحياة وأساليب التعامل معها وتعمل على التخفيف من الآثار السلبية التي يتركها القلق من البطالة، لذلك اتجهت الباحثة إلى محاولة دراسة ما يعتري طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر من مشاعر القلق من البطالة من خلال إعداد مقياس لقلق البطالة من منطلق نظري محدد يستند إلى التحليل النظري للأدبيات المتوفرة حول المفهوم، ثم الكشف عن طبيعة بنيته ومدى تطابقها مع عينة الدراسة الأساسية من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية التي قد يكون لها ارتباط بتلك الظاهرة والمتمثلة في المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، خاصة وأن الباحثة لم تعثر - على حد علمها- على دراسة عربية وأجنبية تناولت دراسة قلق البطالة دراسة عامليه للتعرف على طبيعة بنيته وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، كما وجدت ندرة في الدراسات التي تناولت دراسة قلق البطالة على طلاب الجامعة في البيئة المصرية حيث أجريت معظم الدراسات على بيئات عربية أخرى وأجنبية، **لذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الإجابة عن التساؤلات الآتية:**

1. هل تتصف البنية العاملية لقلق البطالة بالهرمية ومؤشرات حسن المطابقة مع بيانات عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر؟
2. ما العلاقة بين المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بأبعادهما وقلق البطالة بأبعاده لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر؟
3. هل يمكن التنبؤ بقلق البطالة من الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وأبعادهما لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر؟
4. هل يختلف قلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر باختلاف متغيري النوع (ذكور، إناث)، والكلية (إنسانية، علمية) ؟

أهداف الدراسة : تهدف الدراسة الحالية إلى الآتي:

1. الكشف عن طبيعة البنية العاملية لقلق البطالة والتحقق من تطابقها مع بيانات عينة الدراسة الأساسية.
2. الكشف عن العلاقة بين قلق البطالة وكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.
3. إمكانية التنبؤ بقلق البطالة من خلال المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية .
4. الكشف عن احتمالية وجود تباين في قلق البطالة وفقاً لمتغيري النوع، والكلية.

أهمية الدراسة : يمكن تحديد أهمية الدراسة من الناحيتين النظرية والتطبيقية على النحو الآتي:

الأهمية النظرية: تكمن الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الآتي:

1. أهمية موضوع قلق البطالة كأحد أنواع القلق الذي يشكل خطورة في حياة الانسان ويمثل خوفاً من مجهول ينجم عن عدم تحقيق الاكتفاء الذاتي والقدرة المعيشية وتأمين الحياة المستقبلية، وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية باعتبارهما عوامل وقائية في وقت أصبحت فيه الحياة مليئة بالمشكلات النفسية والاقتصادية والاجتماعية والضغوط النفسية والأزمات التي تؤثر في حياة الانسان .
2. تقدم الدراسة وصفاً شاملاً لطبيعة البناء العاملي لقلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر من خلال أساليب احصائية رصينة.
3. تحاول الدراسة التحكم والضبط لمتغير قلق البطالة في ضوء دراسة إمكانية التنبؤ به من خلال المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر، مما يساعد في تقليل قلق البطالة والتحكم فيه بما يحقق للطلاب صحة نفسية وتوافق نفسي.

الأهمية التطبيقية: تكمن الأهمية التطبيقية للدراسة الحالية في الآتي:

1. تقديم مجموعة من المقاييس الموضوعية (ثلاثة مقاييس) في مجال علم النفس للبيئة العربية مقياس قلق البطالة ومقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الصلابة النفسية، بحيث تتوفر في هذه المقاييس الشروط السيكومترية للمقياس الجيد، وهذه المقاييس يمكن الاستفادة منها في الدراسات المستقبلية.

2. تقديم بعض التوصيات التي في ضوئها يمكن جذب انتباه القائمين على العملية التربوية والتعليمية، في جامعة الأزهر إلى أهمية إقامة دورات تدريبية وورش عمل تساهم في خفض مستوى الشعور بقلق البطالة لدى طلاب الجامعة بصفة عامة وطلاب السنة النهائية بصة خاصة.

المصطلحات الاجرائية للدراسة:

قلق البطالة :Unemployment Anxiety تعرفه الباحثة بأنه: " حالة من عدم الارتياح والتوتر والترقب والخوف يشعر بها طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر، وتجعله يعاني من بعض المظاهر الفسيولوجية، والنفسية ، والاجتماعية، بسبب عدم طمأنته على مستقبله المهني وعدم يقينه في الحصول على عمل مناسب بعد تخرجه وانضمامه إلى قائمة العاطلين نتيجة ندرة فرص العمل المتاحة للمتخرجين حديثاً، وما يراه من أحوال العاطلين ممن سبقوه بالتخرج من الجامعة" وذلك كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر على المقياس المعد في هذه الدراسة .

المساندة الاجتماعية :Social Support تعرفها الباحثة بأنها: " شعور طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر بأنه يتمتع بعلاقات وروابط اجتماعية طيبة مع أساتذته وأسرته وزملائه تمكنه من الاعتماد عليهم والتماس المساعدة منهم والرجوع إليهم عند الحاجه ومدى قدرته على تقبل وإدراك الدعم والمساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع المقدم منهم في جميع جوانب الحياة ورضاه عنه بما يشبع حاجاته النفسية والمادية والمعرفية ويعزز من قدرته على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة التي تعترضه مهما اختلفت ويجعله أكثر توافقاً وتكيفاً مع بيئته ويساهم في الحفاظ على صحته النفسية" وذلك كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر على المقياس المعد في هذه الدراسة.

الصلابة النفسية :Psychological Hardiness تعرفها الباحثة بأنها: " امتلاك طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر مجموعة من السمات الايجابية تمكنه من القدرة على مواجهة أحداث الحياة الضاغطة بفاعلية وتهيئه لتقيمها بجعلها أقل تهديداً لأمنه الشخصي واعتبارها فرصة لتطوير خبراته من خلال تحويلها إلى فرص للتعلم والنمو" وذلك كما تعكسه الدرجة التي يحصل عليها طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر على المقياس المعد في هذه الدراسة.

محددات الدراسة : اقتصرت الدراسة الحالية على المحددات الآتية:

***محددات بشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر تكونت من (964) طالباً وطالبة بواقع (424) ذكور، (540) إناث من طلاب السنة النهائية في بعض الكليات الانسانية بواقع (502) والكليات العلمية بواقع (462) بجامعة الأزهر.

*محددات مكانية: طبقت الدراسة ببعض الكليات الانسانية التابعة لجامعة الأزهر وهي: كلية التربية بنين بتفهنا الأشراف، كلية الشريعة والقانون بنين بتفهنا الأشراف، كلية الدراسات الإنسانية بنات بتفهنا الأشراف، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، وبعض الكليات العلمية التابعة لجامعة الأزهر وهي: كلية الصيدلة بنين بالقاهرة، كلية العلوم بنين بالقاهرة، كلية الزراعة بنين بالقاهرة، كلية التجارة بنات بتفهنا الأشراف، كلية الصيدلة بنات بالقاهرة، كلية العلوم بنات بالقاهرة.

*محددات زمانية: طبقت أدوات الدراسة خلال العام الجامعي 2020/2019 م.

الاطار النظري للدراسة : تتناول الباحثة في هذا الجزء متغيرات الدراسة وذلك على النحو التالي:

أولاً": قلق البطالة:

*مفهوم قلق البطالة وأبعاده:

عرف الجمال وبخيت (2008، 303) قلق البطالة بأنه: " استجابة انفعالية مؤقتة غير سارة وشعور مكدر يتهدد الطالب وشيك التخرج نتيجة لتوقعاته شبه الأكيدة لشبح البطالة وما يصاحبها من توترات ومخاوف وعدم استقرار الحالة المزاجية وانشغال الفكر واضطراب عام في الحالة الجسمية ويتضمن ثلاثة أبعاد هي: المخاوف والحالة المزاجية، التفكير والانشغال الذهني، الجوانب الجسمية والبدنية.

وأشار اشتية وشاهين (2015، 322) أن قلق البطالة يمثل حالة من الخوف تعتري طلبة السنة الأخيرة بالجامعة نتيجة انشغال تفكيرهم بما يهددهم من خطر البطالة و توقع عدم الحصول على فرصة عمل ملائمة، وانعكاس ذلك على حالتهم النفسية وشعورهم بالقلق الدائم على مستقبلهم، ويتضمن ثلاثة أبعاد هي: القلق، قلق التخصص، والجوانب الجسمية والبدنية .

وعرفه (Mohammed & Devecioglu, 2018, 17) بأنه: " عبارة عن مخاوف مختلفة يشعر بها الطالب الجامعي، تتعلق بعدم اليقين في العمل مستقبلاً، وأنه معرض أن ينتهي الأمر به إلى البطالة وعدم الحصول على وظيفة مناسبة بعد التخرج نتيجة لكثرة التوقعات السلبية لسوق العمل."

وقد لاحظت الباحثة من خلال التعريفات السابقة لقلق البطالة أن مظاهره تتضمن جوانب نفسية وجسمية تنشأ نتيجة شعور الطالب الجامعي بالتهديد عند التفكير في مستقبله المهني، ومن ثم استخلصت الباحثة أن قلق البطالة يمثل استجابة وخبرة انفعالية غير سارة تعتري الطالب الجامعي المقبل على التخرج، وتجعله يشعر بالخوف

وعدم الارتياح والتوتر والترقب بسبب عدم يقينه في الحصول على عمل مناسب بعد تخرجه ولكثرة توقعاته السلبية وتأمله الغير متوقع لسوق العمل.

***آثار قلق البطالة:**

أشار اشتية وشاهين (2015، 320) إلى أن قلق البطالة يؤدي إلى التوتر الذي يعد بداية فقدان الفرد لتوازنه النفسي والفسيولوجي، وما يصاحبه من خلل في عملية التكيف النفسي والاجتماعي الأمر الذي يؤصل الشعور الدائم بالفشل والاخفاق ويؤدي بالفرد إلى العزلة وعدم الانتماء، كما يؤثر قلق البطالة على مستوى الطموح لدى الشباب ويعطل أهدافه ويفقده القدرة على حل المشكلات مما يؤدي إلى ضعف فعالية الذات التي ترتبط بعدم التركيز والشعور بالنقص.

ويؤكد الطلافحة والفقراء (2019، 102- 104) على أن قلق البطالة يؤدي إلى فقدان طلبة الجامعة التوازن النفسي والتكيف الاجتماعي وبداية الاضطرابات النفسية والجسمية لديهم وشعورهم بالفشل والاخفاق والعزلة وعدم الانتماء ومحدودية التنوع في أنماط التفكير مما يؤثر على مستوى طموحهم ودافعيتهم وقدرتهم على مواجهة المشكلات وحلها، حيث يؤدي إلى حدوث تقييد للعمليات العقلية كالانتباه والمحاكاة العقلية وأنماط التفكير التي تعتبر من العمليات التي يكون الفرد في حاجة إليها لإحداث التغيير في أسلوب حياته مما يرفع حالة الخوف لديه.

وذكر الطيب (2020، 332) أن لقلق البطالة آثار متعددة تتمثل في: فقدان الفرد الشعور بالأمن في معظم مناحي الحياة، تكوين اتجاه عدواني نحو الظروف التي أنشأت هذا الحال، اختلال النظام اليومي للحياة فتضطرب مواقيت النوم واليقظة والأكل مع زيادة الشعور بالضياع، اللجوء إلى الخيال وأحلام اليقظة كحيلة دفاعية وقد يتحول البعض إلى التطرف في السلوك.

ثانياً: المساندة الاجتماعية :

***مفهوم المساندة الاجتماعية وأبعادها:**

حظى مفهوم المساندة الاجتماعية باهتمام العديد من الباحثين باعتبار أنها تقوم بدور كبير في دعم الفرد واشباع حاجاته المختلفة وخفض الآثار السلبية للأحداث الضاغطة التي يتعرض لها مع حماية تقديره لذاته وتشجيعه على مواجهة تلك الأحداث الضاغطة بشكل إيجابي.

ويعرف (Cheng & Chan, 2004, 1360) المساندة الاجتماعية بأنها: " أساليب المساعدة والدعم التي يتلقاها الفرد من الأسرة والأصدقاء والتي تتمثل في المشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة التي تشبع حاجاته المختلفة وتشعره بالأمن وتزيد من ثقته بنفسه وامكانياته"، ويعرفها عبد السلام (2005، 13) بأنها: " مقدار الدعم المادي والعاطفي والمعرفي الذي يستمده الفرد من جماعة الأسرة أو الزملاء

أو الأصدقاء في المواقف الصعبة التي يواجهها في حياته وتساعده على خفض الآثار السلبية الناشئة عن تلك المواقف وتساهم في الحفاظ على صحته النفسية والعقلية."

ويعرفها (McCorkel, Rogers, Dunn, Lyass &Wan, 2008) بأنها: " شبكة العلاقات الاجتماعية التي توفر الموارد النفسية والمادية وتعزز من قدرة الفرد على مواجهة الضغوط، كما أنها عامل واقي من أحداث الحياة الضاغطة"، ويعرفها أبو هاشم (2010، 289) بأنها: " أساليب المساعدة المختلفة التي يتلقاها الفرد من الأسرة والأصدقاء والآخرين ذو العلاقة القوية به والتي تتمثل في المساعدة والمشاركة والاهتمام والتوجيه والتشجيع في جميع جوانب الحياة والتي تشبع الحاجات المختلفة للفرد وتشعره بالأمن وتزيد من ثقته بنفسه وامكانياته وتساعده على تكوين علاقات اجتماعية جيدة وتتضمن ثلاثة أبعاد هي: المساندة من العائلة، المساندة من الأصدقاء، المساندة من الآخرين "، ويعرفها السرسي، وعبد المقصود (2012، 206) بأنها: " الدعم الانفعالي والمادي والأدائي الذي يتلقاه الفرد من قبل الآخرين المحيطين به سواء الأسرة ، الاصدقاء، الجيران، الزملاء ومدى قدرة الفرد على تقبل هذا الدعم وإدراكه وتتضمن ثلاثة أبعاد هي: المساندة من قبل النظراء، المساندة من قبل الأسرة، الرضا الذاتي عن المساندة "

ويذكر (Jacobs, 2015, 2) أن المساندة الاجتماعية هي" أساليب الدعم التي يتلقها الفرد من الأشخاص المحيطين به سواء الأسرة أو الأصدقاء أو الزملاء ومدى قدرته على تقبل وإدراك هذا الدعم، وتعتبر مصدر هام من مصادر الأمن الذي يحتاجه الانسان عندما يشعر بأن هناك ما يهدده وأنه غير قادر على مواجهة الضغوط والمتاعب التي قد تعترض حياته وتؤثر على توافقه"، ويعرفها محمد وعبد الحق (2016، 105- 106) بأنها :

"شعور الفرد بأنه شخص محبوب ومقبول أسرياً واجتماعياً وأنه ينتمي إلى شبكة علاقات اجتماعية تقدم له المساندة والدعم الانفعالي (العاطفي) والمادي والمعرفي اللازم والمطلوب عند الحاجة إلى ذلك بما يشبع حاجاته النفسية والمادية ويجعله أكثر توافقاً وتكيفاً وقدرة على مواجهة مشكلاته التي تعترضه مهما اختلفت وتباينت ولها ثلاثة أبعاد هي: المساندة من قبل الأسرة، المساندة من قبل الأصدقاء، المساندة من قبل الآخرين ."

ويعرفها جودة، وابراهيم، وجبريل (2017، 928) بأنها: " ما يحصل عليه الفرد من مساندة وجدانية ومعرفية وأدائية من الآخرين في بيئته المتمثلة في الأسرة والمعلمين والأقران ومدى شعوره بالأمن النفسي واشباع حاجاته في مواقف التفاعل المختلفة، وشعور الفرد بأنه يتمتع بعلاقات وروابط اجتماعية طيبة مع المحيطين به تمكنه من الاعتماد عليهم والتماس المساعدة منهم والرجوع إليهم عند الحاجة والثقة بهم ."

ومن خلال تعريفات المساندة الاجتماعية السابقة، استخلصت الباحثة أن المساندة الاجتماعية تمثل شبكة العلاقات الاجتماعية التي تشكل أساساً للفرد تمنحه الاهتمام والرعاية والتقبل والتواصل والمساعدة والنصيحة وتعزز شعوره بالطمأنينة النفسية والثقة بالذات واعتقاده بأنه يحظى بالتقدير والاحترام من المحيطين به والمقربين له، واحساسه أيضاً بالرضا عن مصادر المساندة التي يتلقاها وتساعده على مواجهة المشكلات وأحداث الحياة الضاغطة .

***أهمية المساندة الاجتماعية:**

أشار (Ross & Cohen, 2004, 571) إلى أن المساندة الاجتماعية تعتبر عامل ملطف أو واقي من الآثار التي تسببها أحداث الحياة الضاغطة وأن لها تأثير إيجابي على الصحة النفسية للأفراد، وتؤثر أيضاً بشكل مباشر على سعادة الفرد ومواجهته لصعوبات الحياة وتزيد من قدرته على مقاومة الاحباطات وتجعله قادراً على حل مشاكله بطريقة جيدة وتقلل من معاناته النفسية في حياته الاجتماعية، وأشار (Wang, Chen, &Zhao, 2006) إلى أن المساندة الاجتماعية لها تأثير إيجابي ودال في احداث التكيف النفسي والسلوكي وخفض القلق والاضطرابات النفسية، كما أكد Bergman, Pedersen & Mc Clean, 2008, 640)) على أن المساندة الاجتماعية عامل مخفف من آثار الضغوط النفسية وعامل يزيد من الصحة النفسية للفرد ويقلل من تعرضه للاضطراب النفسي ويزيد من شعوره بالسعادة النفسية والرضا عن ذاته وحياته.

وذكر الطراونة (2015، 450) أن أهمية المساندة الاجتماعية تكمن في أن لها وظائف نفسية واجتماعية وصحية متعددة منها الدور المتمثل في إشباع حاجات الانتماء والاندماج والاحترام والاعتراف والتقدير والمحبة وزيادة تقدير الذات والثقة بالنفس والتأثير الايجابي في المشاعر والانفعالات والتخفيف من الخوف والقلق والضغوط الخارجية، بسبب توافر الدعم والمساندة والمساعدة في التكيف مع الأحداث الضاغطة، وأكد ابن يحيا (2015، 186) ' على أن أهمية المساندة الاجتماعية تتضح في قيامها بمهمة تقدير الفرد واحترامه لذاته وتشجيعه على مقاومة الحياة الضاغطة، كما تخفف من وقع الضغوط النفسية وتخفف من أعراض القلق وتزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن حياته وتسهم في التوافق الايجابي والنمو الشخصي، فالشبكة الاجتماعية للفرد تزوده بالإمدادات الاجتماعية النفسية وخاصة في ظل الأحداث الضاغطة وذلك بهدف المحافظة على صحته العقلية والنفسية.

وأشار مرسي (2019، 276– 277) إلى أن المساندة الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في خفض القلق فهي من أهم متغيرات السياق النفسي الاجتماعي التي تقوم بدور الحماية والوقاية من الضغوط وخفض آثارها السلبية ،ويرى مصطفي (2019، 336) أن أهمية المساندة الاجتماعية تنبع من إحساس الفرد بأن هناك موقفاً ضاغطاً ما يجب أن يتعامل معه، وفي سبيل ذلك فإنه يحتاج إلى مساندة أو معلومات، قد تفيده في التعامل مع هذا الموقف، وهذه المساعدة لا تتاح إلا من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد،

ويعد إدراك المساندة أحد العوامل المهمة التي تساعد الفرد في التغلب على المعوقات والضغوط النفسية التي قد تؤدي إلى اضطرابه وعدم توافقه النفسي.

وترى الباحثة أن المساندة الاجتماعية تعد مصدر مهم من مصادر الدعم الاجتماعي الفاعل والأمن النفسي الذي يحتاجه الطالب الجامعي، فهي تحميه من اليأس والاستسلام والوقوع فريسة لقلق البطالة وتدعم قوته في مواجهته، لما تمنحه من تحسن في الأداء النفسي وزرع الثقة بالنفس والقدرة على التكيف وتقدير الذات، كما تجلب إليه الإحساس بالراحة الجسمية والنفسية والتوافق مع الآخرين وتعزز شعوره بالانتماء للجماعة، وهذا بدوره يزيد من قدرته على مقاومة الإحباط وسائر الاضطرابات النفسية، وحل مشكلاته بطريقة إيجابية جيدة ويقلل الكثير من معاناته النفسية .

ثالثاً: الصلابة النفسية:

*مفهوم الصلابة النفسية وأبعادها:

تعد الصلابة النفسية أحد عوامل الشخصية المهمة والحيوية التي تمكن الفرد من استثمار مصادره الشخصية وخبراته الحياتية، لتحسين أدائه والمحافظة على صحته النفسية والجسدية، فقد أشار Kobasa إلى أنها نمط من خصائص الشخصية تعمل كمصدر مقاومة لمواجهة المواقف الضاغطة، وتشتمل على ثلاثة مكونات ترتبط على نحو متبادل هي: الالتزام: ويشير إلى نزعة أو ميل للانخراط في نشاطات الحياة والاهتمام الأصيل بها والفضول حول النشاطات والأشياء والأشخاص الآخرين، التحكم: ويعني اعتقاد الفرد أن بإمكانه التأثير في أحداث الحياة من خلال جهده الشخصي وليس اعتماداً على الحظ أو الصدفة، التحدي: ويعني اعتقاد الفرد أن ما يطرأ من تغيير على جوانب حياته هو أمر ضروري أكثر من كونه تهديداً له مما يساعده على المبادأة واستكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعده على مواجهة الضغوط بفاعلية (Kardum, Hudek- Knezevic & Krapic, 2012, 488)

وعرفها (Ganellen, 2011, 24) بأنها: " مصدر من أهم المصادر النفسية والاجتماعية التي تجعل الفرد قادراً على تحمل الضغوط ومواجهتها إيجابياً وتخطي آثارها السلبية، فهي تهيئ الفرد لتقييم الأحداث الضاغطة بجعلها أقل تهديداً ليتمكن من النظر إلى نفسه على أنه أكثر كفاءة في مواجهتها وذلك من خلال اعتماده على استراتيجيات تعمل على التركيز على المشكلة بالدرجة الأولى واللجوء لطلب الدعم في أضيق الحدود"، ويعرفها البيرقدار (2011، 32) بأنها: " قدرة الفرد على وضع استراتيجيات معينة في المواقف التي يتعرض فيها للضغوط النفسية التي تساعده في حل المشكلات التي سببتها هذه الضغوط .

وعرفها مخيمر (2012، 30) بأنها: " اعتقاد عام لدى الفرد في فاعليته وقدرته على استخدام كل المصادر النفسية والبيئية المتاحة كي يدرك ويفسر ويواجه بفاعلية أحداث الحياة الضاغطة وتتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي: الالتزام والتحكم والتحدي"، ويعرفها (Azade, Sedighe, Seyed & Hamidreza, 2015,409) بأنها: " مجموعة الخصائص والسمات المعرفية والانفعالية والسلوكية لدى الفرد تساعده على مواجهة الضغوط الحياتية والمهنية بإيجابية من خلال استخدام أساليب المواجهة الفعالة التي تحمي الفرد من الوقوع في براثن الأمراض والاضطرابات النفسية والجسدية الناتجة عن التعرض للضغوط والمشكلات الحياتية."

وأشار شند، والسعدي، وإبراهيم (2015، 448) بأنها: "إحدى السمات الإيجابية في شخصية الفرد والتي تتفاعل مع قدراته لمواجهة أحداث الحياة المتغيرة والتي تسهم في التخفيف من الآثار السلبية على الصحة النفسية، وقدرة الفرد على تبني أهداف تجاه جوانب الحياة المختلفة، والالتزام بها وتحمل المسئولية نحوها، وإدراك الفرد لأحداث الحياة وتفسيرها تفسيراً واقعياً، وقدرته على السيطرة على أحداث الحياة وتحويلها إلى فرص للتعلم والنمو"، ويرى الشلاش (2015، 267) بأنها: " امتلاك الفرد لمجموعة السمات التي تساعده على مواجهة مصادر الضغوط منها: القدرة على الالتزام والقدرة على التحدي والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية ."

ويعرفها عشعش، وسعفان، ومحمد (2018، 412- 415) بأنها: " مجموعة من الالتزامات التي يضعها الفرد لنفسه وإيمانه بإمكاناته وقدرته على التحكم فيما يواجه من أحداث، وقدرته أيضاً على إيجاد الآليات التي من شأنها أن تخفض كمية الضغوط النفسية التي يمر بها وكيفية التعامل معها بفاعلية وأن ما يطرأ عليه من تغيير هو أمر ضروري ولا يمثل له تهديداً أو عائقاً، وتتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي: الالتزام، التحكم، والتحدي"، ويمثل بالالتزام رؤية الفرد أن نشاطات تلك الحياة لها معنى وفائدة وأهمية لذاتها، ويقصد به اتجاه الفرد نحو معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسئولية، واعتقاده بقيمته وقيمة العمل الذي يؤديه لنفسه وللآخرين، ويقصد بالتحكم اقتناع الفرد بقدرته الذاتية على السيطرة على أمور حياته والتحكم فيما يواجه من أحداث وتحمل المسئولية وحل المشكلات بنجاح واتخاذ القرارات الملائمة والوصول إلى الخيار الأنسب، ويقصد بالتحدي أن ينظر الفرد إلى الأحداث الضاغطة والأزمات التي يواجها على أنها ليست تهديداً لأمنه الشخصي وثقته بنفسه وسلامته النفسية بل فرصة لتطوير خبراته والارتقاء بها.

وقد لاحظت الباحثة في ضوء التعريفات السابقة أن الصلابة النفسية تتضمن ثلاثة مكونات هي: الالتزام والتحكم والتحدي، وأنها تمثل إحدى السمات الإيجابية للشخصية التي تساعد الطالب الجامعي على تحمل أحداث الحياة الضاغطة ومواجهتها إيجابياً وتخطي آثارها السلبية، إذا توفرت تلك المكونات الثلاثة لديه .

أهمية الصلابة النفسية:

ذكر كل من (Hanton, Evans &Neil, 2003,167) أن لمتغير الصلابة النفسية أهمية خاصة من بين متغيرات الشخصية حيث وجدوا أن الأفراد الأكثر صلابة يدركون القلق على أنه ميسر للأداء، وأكد كل من (Maddi, 2004,280; Heredia, Arocena & Garate, 2012, 110) أن الصلابة النفسية عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس الايجابي يسهم في وقاية الفرد من آثار الضغوط النفسية ويجعله أكثر مرونة وتفاؤلاً وأكثر قدرة على مقاومة ومجابهة الأزمات والصدمات، كما أنها عاملاً حاسماً في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والجسمية.

ويرى (Subramanian & Vinothkumar, 2009, 49) أن الصلابة النفسية عامل مهم وحيوي من عوامل الشخصية في مجال علم النفس، فهي مركب مهم من مركبات الشخصية تقي الفرد من آثار الضغوط النفسية وتجعل الفرد أكثر مرونة وتفاؤلاً كما أنها عامل حاسم في تحسين الأداء النفسي والصحة النفسية والجسدية وكذلك المحافظة على السلوكيات.

وأشار مريم (2016، 357) إلى أن الصلابة النفسية تعد جوهر الشخصية السوية التي تزرع بداخل الفرد روح التحدي وتقوي من عزيمته ليتطلع نحو مستقبل أفضل للحياة، كما أشار (Kovacs & Barcsa, 2017) إلى أن الشخصية التي تتمتع بالصلابة تتعامل بإيجابية مع فترات التوتر والقلق، وذكر كل من مصطفي، وبشرى، والشريف (2019، 65) أن الصلابة النفسية متغير إيجابي وقائي يساهم في مقاومة الفرد للمواقف الحياتية الضاغطة، وأن الأفراد الأقوى صلابة أكثر ضبطاً وسيطرة وكفاءة ودافعية ونشاطاً وواقعية من غيرهم، لأن ارتفاع مستوى الصلابة النفسية يؤثر في أساليب المواجهة مع الضغوط، مما يقلل من تأثيرها السلبي على الفرد.

وترى الباحثة أن الصلابة النفسية تتيح للطالب الجامعي إدراك وتقبل الضغوط التي يتعرض لها فهي مصدر من مصادر الشخصية الذاتية التي تقيم بواقعية الضغوط الحياتية وتواجهها بشكل ايجابي، كما تعتبر من بين أهم عوامل التحصين ومصادر القوة عند الطالب الجامعي التي تعينه على التكيف البناء مع أحداث الحياة الضاغطة مما يعزز ثقته بنفسه فيمتلك قدرة على التحكم في الأحداث وتحدي الأزمات التي تواجهه.

دراسات سابقة:

أولاً: دراسات تناولت قلق البطالة لدى طلاب الجامعة:

هدفت دراسة الجمال وبخيت (2008) إلى التعرف على علاقة قلق البطالة بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية، تكونت عينة الدراسة من (164) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس قلق البطالة ومقياس فاعلية الذات واختبار جودة الحياة، أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سالبة دالة إحصائياً بين قلق البطالة وجودة الحياة، بينما لم تسفر النتائج عن وجود علاقة بين قلق البطالة وفاعلية الذات، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية على مقياس قلق البطالة ترجع لمتغير الجنس والتخصص.

واستهدفت دراسة ((Ersoy-Kart&Erdost, 2008 تحديد ما إذا كان طلاب الجامعات قلقون بشأن البطالة بعد التخرج أم لا، وهل يؤثر اختيار مجال التعليم الجامعي على مخاوف البطالة، تكونت عينة الدراسة من (287) طالباً جامعياً في جامعة أنقرة كانوا يدرسون العلوم الاجتماعية والعلوم، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القلق بشأن البطالة لدى الطلاب الذين على وشك التخرج مرتفع للغاية وأن مجال التعليم في العلوم والعلوم الاجتماعية يؤثر على كيفية التعامل مع الظاهرة.

وقام إشتية وشاهين (2015) بدراسة هدفت إلى تقصي مستوى قلق البطالة لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس في ضوء بعض المتغيرات كالجنس (ذكو/إناث) والكلية (طبية وتمريضية/ علمية/ إنسانية) والتقدير الأكاديمي (مقبول/ جيد/ جيد جداً فأعلى)، إضافة إلى العلاقة بين قلق البطالة وفعالية الذات، تكونت عينة الدراسة من (288) طالباً وطالبة، خلصت الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة لدى الطلبة كان متوسطاً، وكانت العلاقة عكسية بين قلق البطالة وفعالية الذات، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في متوسطات الدرجة الكلية لقلق البطالة وأبعاده لدى الطلبة تعزي لمتغيري الجنس والتقدير الأكاديمي، وعدم وجود فروق دالة احصائياً في الدرجة الكلية لقلق البطالة وبعض أبعاده لدى الطلبة تعزي لمتغير الكلية، بينما وجدت فروق جوهرية في متوسطات البعد الأول لقلق البطالة (القلق) لدى الطلبة تعزي لمتغير الكلية وكانت الفروق بين طبية وتمريضية وبين عملية لصالح طبية.

وحاولت دراسة المحتسب والعبادلة والعكر (2017) الكشف عن العلاقة بين المرونة وقلق البطالة وجودة الحياة، كما هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة بعد العزل الاحصائي للمرونة ومدى اعتبار المرونة عامل وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة، تكونت عينة الدراسة من (300) خريج من محافظة رفح، طبق عليهم مقياس قلق البطالة ومقياس المرونة ومقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المرونة تعتبر عامل وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة، كما أظهرت نتائج

الدراسة عدم وجود فروق في قلق البطالة تعزي لمتغير الجنس والحالة الاجتماعية، في حين أشارت النتائج إلى وجود فروق في قلق البطالة تعزي لمتغير التقدير التحصيلي للتخرج من الجامعة لصالح الفئتين (جيد جداً، ممتاز)، بمعنى أن الفئتين لديهما قلق بطالة أكثر.

وهدفت دراسة ((Mohammed & Devecioglu, 2018 إلى تقييم مستوى قلق البطالة لدى طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة فرات بتركيا، والكشف عن الفروق بين الذكور والاناث في مستوى قلق البطالة، تكونت عينة الدراسة من (333) طالباً وطالبة، ولتقييم مستوى قلق البطالة لديهم طبق عليهم قائمة (Spielberger State -Trait Anxiety Inventory) (STAI)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة لدى عينة الدراسة كان متوسطاً، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في قلق البطالة تعزي لمتغير الجنس.

وكشفت دراسة الطلافحة والفقراء (2019) عن مستوى قلق البطالة والانغلاق الفكري والعلاقة بين قلق البطالة والانغلاق الفكري لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، وقد تكونت عينة الدراسة من (583) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، طبق عليهم مقياس قلق البطالة ومقياس الانغلاق الفكري (اعداد: اشتية وشاهين، 2015)، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة لدى طلبة جامعة مؤتة كان متوسطاً، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين بعدي القلق العام والجوانب الجسمية والبدنية وبين الانغلاق الفكري، أظهرت أيضاً وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلبة على مقياس قلق البطالة تعزي للنوع الاجتماعي لصالح الإناث وتعزي للكلية لصالح الكليات العملية والمستوى الدراسي لصالح طلبة المستويات(الثانية، الثالثة، الرابعة) مقارنة بطلبة السنة الخامسة.

واستهدفت دراسة ((Guney & Celik, 2019فحص العلاقة بين قلق البطالة ورأس المال الاجتماعي لدى طلاب السنة النهائية بكلية الاقتصاد والعلوم الادارية في جامعة أرضروم أتاتورك، تكونت عينة الدراسة من (155) طالباً، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة عكسية بين قلق البطالة ورأس المال الاجتماعي، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً في قلق البطالة تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث.

وهدفت دراسة الطيب (2020) إلى معرفة العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم، والكشف عن مستوى قلق البطالة وجودة الحياة، كما هدفت لمعرفة دلالة الفروق في قلق البطالة وجودة الحياة تبعاً لمتغير الجنس، تكونت عينة الدراسة من (395) طالباً وطالبة من طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم، طبق عليهم مقياس قلق البطالة ومقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية كان مرتفعاً وأن تقييم

مستوى جودة الحياة لديهم منخفضاً، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة بين درجات قلق البطالة ودرجات جودة الحياة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس قلق البطالة لصالح الذكور.

واختبرت دراسة (Alioat & El keshky, 2020)المرونة المعرفية كمتغير وسيط في العلاقة بين قلق البطالة والرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعة ذوي الاعاقة، تكونت عينة الدراسة من (155) طالباً سعودياً من ذوي الاعاقة (71) ذكور، (84) إناث، طبق عليهم استبيان قلق البطالة، مقياس الرفاهية النفسية، ومقياس المرونة المعرفية، أظهرت تحليلات المسار أن المرونة المعرفية تعتبر متغير وسيط للعلاقة السلبية بين قلق البطالة والرفاهية النفسية، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق في قلق البطالة تعزي إلى الجنس.

وتناولت دراسة ((Davras, 2020 فحص العلاقة بين قلق البطالة وتقدير الذات لدى طلاب الدراسات العليا في السياحة والفنادق، تكونت عينة الدراسة من (593) طالباً، طبق عليهم مقياس قلق البطالة ومقياس تقدير الذات، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين قلق البطالة وتقدير الذات، حيث تم تحديد أن الطلاب الذين يعانون من تدني تقدير الذات كان لديهم قلق بطالة عال مقارنة بالطلاب مرتفعي تقدير الذات فكان لديهم انخفاض في مستوى قلق البطالة.

واستهدفت دراسة (Yasar & Turgut, 2020)تحديد مستوى قلق البطالة لدى طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية الرياضية بجامعة كاستامونو، تكونت عينة الدراسة من (226) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس قلق البطالة، أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى قلق البطالة لدى العينة كان متوسطاً، كما أسفرت الدراسة عن عدم وجود فروق في قلق البطالة تعزي إلى الجنس.

ثانياً: دراسات تناولت العلاقة بين المساندة الاجتماعية والقلق:

استهدفت دراسة (Schneider & Chesky, 2011) الكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية وقلق الأداء لدى طلاب كلية التربية الموسيقية، تكونت عينة الدراسة من (609) طالباً، طبق عليهم مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس قلق الأداء، أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية وقلق الأداء، فقد أوضحت الدراسة أن الطلاب الذين يتمتعون بدعم اجتماعي كبير ينخفض لديهم قلق الأداء والعكس صحيح.

وهدفت دراسة (Zhou, Zhu, Zhang & Cai, 2013) إلى معرفة العلاقة بين المساندة الاجتماعية والكمالية والاكتئاب والقلق لدى طلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (426) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقاييس المساندة الاجتماعية والكمالية والاكتئاب والقلق، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين المساندة الاجتماعية والقلق.

وتناولت دراسة ابن يحيا (2015) التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية بجامعة الأميرة نورة، والكشف عن إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل في ضوء المساندة الاجتماعية، تكونت عينة الدراسة من (175) طالبة، طبق عليهن مقياس قلق المستقبل ومقياس المساندة الاجتماعية، وقد أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات الطالبات منخفضات المساندة الاجتماعية ومتوسطات درجات الطالبات مرتفعات المساندة الاجتماعية في قلق المستقبل لصالح الطالبات منخفضات المساندة الاجتماعية، وتوصلت الدراسة إلى إمكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بعد المساندة من قبل الأسرة فقط في حين لم تسهم باقي أبعاد المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل النظراء أو الأصدقاء، والرضا الذاتي عن المساندة) في التنبؤ بقلق المستقبل.

ثالثاً: دراسات تناولت العلاقة بين الصلابة النفسية والقلق:

هدفت دراسة (Sajadi, Kiakojour & Hatami, 2012) إلى فحص العلاقة بين القلق وصعوبات التنظيم الانفعالي والصحة العامة والصلابة النفسية لدى طالبات جامعة أزاد الاسلامية بإيران، تكونت عينة الدراسة من (160) طالبة، طبق عليهن مقاييس القلق وصعوبات التنظيم الانفعالي والصحة العامة والصلابة النفسية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين القلق والصلابة النفسية عند مستوى دلالة .(0,01)

وأجرى أبو الفتوح (2014) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الصلابة النفسية وكل من الرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، تكونت عينة الدراسة من (707) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقاييس الصلابة النفسية والرضا عن الحياة وقلق المستقبل، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل.

وتناولت دراسة العوض (2014) التعرف على العلاقة الارتباطية بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، تكونت عينة الدراسة من (622) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية ومقياس قلق المستقبل، وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية عند مستوى(0,05) بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل.

وهدفت دراسة الزواهرة (2015) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل، تكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة، طبق عليهم مقاييس الصلابة النفسية وقلق المستقبل ومستوى الطموح،

وخلصت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل .

وهدفت دراسة بلال وحبيب (2018) إلى التعرف على العلاقة بين الصلابة النفسية والقلق لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة، طبق عليهم مقياس الصلابة النفسية مقياس تايلور للقلق، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين الصلابة النفسية والقلق.

تعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتضح الآتي:

- ندرة الدراسات التي تناولت قلق البطالة لدى طلاب الجامعة في البيئة المصرية فلم تجد الباحثة على- حد علمها- إلا دراسة واحدة وهي دراسة (الجمال وبخيت، 2008) والتي هدفت إلى التعرف على علاقة قلق البطالة بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية، في حين أجريت معظم الدراسات في بيئات عربية أخرى وأجنبية، مما دعا الباحثة إلى تناوله بالدراسة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر.
- لم تتطرق الدراسات السابقة العربية والأجنبية - وذلك في حدود علم الباحثة- إلى الكشف عن البنية العاملية لقلق البطالة، والتوصل لمؤشرات حسن المطابقة في البنية العاملية الهرمية لقلق البطالة مع بيانات عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر وهذا ما دعا الباحثة للقيام بهذه الدراسة كدراسة عاملية .
- تناولت بعض الدراسات علاقة قلق البطالة بمتغيرات أخرى (جودة الحياة، فاعلية الذات، المرونة، الانغلاق الفكري، رأس المال الاجتماعي، المرونة المعرفية، الرفاهية النفسية، وتقدير الذات)، ولم تتطرق الدراسات السابقة العربية والأجنبية - وذلك في حدود علم الباحثة- لدراسة قلق البطالة وعلاقته بالمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية، ولكن قامت الباحثة بعرض بعض الدراسات التي اتجهت إلى دراسة علاقتهما بأنواع أخرى من القلق لدى طلاب الجامعة كالقلق العام وقلق الأداء وقلق المستقبل، باعتبارها قريبة الصلة بالدراسة الحالية ومن الممكن الاستفادة منها في تفسير نتائج الدراسة الحالية، بناء على ذلك لاحظت الباحثة أن هذين المتغيرين لم ينالا اهتماماً كافياً في دراسة علاقتهما بقلق البطالة بنفس القدر الذى نالته تلك الانواع من القلق، ومن ثم تبدو الحاجة ماسة إلى دراسة هذين المتغيرين في علاقتهما بقلق البطالة .

- تباينت نتائج دراسات قلق البطالة في نتائجها تبعاً للعديد من المتغيرات الديموجرافية منها الجنس، والتخصص، والكلية، والحالة الاجتماعية، والتقدير الأكاديمي، والمستوى الدراسي فقد أشارت دراسة (الجمال وبخيت، 2008) إلى عدم وجود فروق في قلق البطالة ترجع لمتغيري الجنس والتخصص، وأشارت دراسة (اشتية وشاهين، 2015) إلى عدم وجود فروق في قلق البطالة تعزي لمتغيري الجنس والتقدير الأكاديمي، بينما كانت الفروق في البعد الأول لقلق البطالة (القلق العام) لصالح طلبة الكليات الطبية والتمريضية مقارنة بطلبة الكليات العلمية والانسانية وأشارت دراسة (المحتسب وآخرون، 2017) إلى عدم وجود فروق في قلق البطالة تعزي لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية، ووجود فروق في قلق البطالة تعزي لمتغير التقدير التحصيلي للتخرج لصالح الفئتين(جيد جداً، ممتاز)،وأشارت دراسة (الطلافحة والفقراء، 2019) إلى وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلبة على مقياس قلق البطالة تعزي للنوع الاجتماعي لصالح الإناث وتعزي للكلية لصالح الكليات العملية والمستوى الدراسي لصالح طلبة المستويات(الثانية، الثالثة، الرابعة) مقارنة بطلبة السنة الخامسة، وأشارت دراسات (Mohammed & Devecioglu, 2018; Alioat & El keshky, 2020; Yasar & Turgut, 2020)إلى عدم وجود فروق في قلق البطالة تعزي للجنس، أما دراسة (Guney & Celik, 2019) فقد أشارت إلى وجود فروق دالة احصائياً في قلق البطالة تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث، وأشارت دراسة(الطيب، 2020) إلى وجود فروق دالة احصائياً في قلق البطالة تعزي لمتغير الجنس لصالح الذكور، وفي ضوء هذا التباين في نتائج تلك الدراسات حاولت الباحثة التعرف على الفروق في قلق البطالة وأبعاده وفقاً لمتغيري النوع، والكلية لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر.

فروض الدراسة: من خلال العرض السابق لمشكلة الدراسة وأهدافها، وبناءً على التصور النظري التكاملي لمشكلة الدراسة، واستناداً إلى ما انتهت إليه الدراسات السابقة من نتائج، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو التالي:

1. لا تتصف البنية العاملية لقلق البطالة بالهرمية ومؤشرات حسن المطابقة مع بيانات عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر.
2. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية بأبعادها ودرجات قلق البطالة بأبعاده لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر.

3. توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الصلابة النفسية بأبعادها ودرجات قلق البطالة بأبعاده لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر.
4. يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية لقلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر من خلال درجاتهم الكلية على المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.
5. يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية لقلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر من خلال درجاتهم على أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية.
6. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر على مقياس قلق البطالة (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث).
7. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر على مقياس قلق البطالة (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير الكلية (إنسانية، علمية).

إجراءات الدراسة : يتناول هذا الجزء عرضاً لمنهج الدراسة والعينة ووصفاً لأدوات الدراسة والتحقق من صلاحيتها.

***منهج الدراسة:** تعتمد الدراسة الحالية على المنهج الوصفي.

***عينة الدراسة :**انقسمت عينة الدراسة إلى:

عينة الدراسة الاستطلاعية: تكونت من (400) طالب وطالبة بجامعة الأزهر بواقع (200) طالباً، (200) طالبة من المقيدين والمقيدات بالسنة النهائية في بعض الكليات الانسانية والعلمية بجامعة الأزهر (كلية الدراسات الانسانية بنات بتفهنا الأشراف، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالمنصورة، كلية التجارة بنات بتفهنا الأشراف، كلية العلوم بنات بالقاهرة، كلية الصيدلة بنات بالقاهرة، كلية التربية بنين بتفهنا الأشراف، كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، كلية الزراعة بنين بالقاهرة، كلية العلوم بنين بالقاهرة، كلية الصيدلة بنين بالقاهرة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية لحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة.

عينة الدراسة الأساسية: تكونت من (964) طالب وطالبة بواقع (424) ذكور، (540) إناث من طلاب السنة النهائية في بعض الكليات الانسانية والعلمية بجامعة الأزهر، وذلك بواقع (502) طالباً وطالبة بالكليات الانسانية (كلية التربية بنين بتفهنا الأشراف، كلية الشريعة والقانون بنين بتفهنا الأشراف، كلية الدراسات الإنسانية بنات بتفهنا الأشراف، كلية الدراسات الاسلامية والعربية للبنات بالمنصورة)، (462)

طالباً وطالبة بالكليات العلمية (كلية الصيدلة بنين بالقاهرة، كلية العلوم بنين بالقاهرة، كلية الزراعة بنين بالقاهرة، كلية التجارة بنات بتفهنا الأشراف، كلية الصيدلة بنات بالقاهرة، كلية العلوم بنات بالقاهرة).

***أدوات الدراسة:** تضمنت الدراسة الأدوات التالية:

(1)**مقياس قلق البطالة (إعداد الباحثة):** تم إعداد مقياس قلق البطالة بهدف قياس مستوى قلق البطالة لعينة الدراسة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

-الاطلاع على التراث السيكولوجي الذي تناول قلق البطالة، وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك عدد من المقاييس المصممة لقياس قلق البطالة ومنها مقياس (الجمال والبخيت، 2008)، ومقياس (اشتية وشاهين، 2015) .

-حددت الباحثة مفهوم قلق البطالة تحديداً إجرائياً في ضوء التعريفات السابقة بالاطار النظري، وبما يسمح للباحثة بصياغة بعض البنود في ضوء هذا التعريف، بحيث تعكس درجة شعور الطالب والطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر بقلق البطالة.

-بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (25) بنداً، ويجاب عليها من خلال ثلاث استجابات: تنطبق دائما=3، تنطبق أحيانا=2، لا تنطبق أبدا=1 .

-قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وقد أبقت الباحثة على جميع بنود المقياس حيث وصلت نسبة الاتفاق عليها جميعاً من جانب السادة المحكمين 80٪ فأكثر.

-طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (400) طالب وطالبة بالسنة النهائية في بعض الكليات الانسانية والعلمية بجامعة الأزهر، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس قلق البطالة عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية لمقياس قلق البطالة

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0,539	10	**0,584	19	**0,628
2	**0,492	11	**0,437	20	**0,711
3	**0,641	12	**0,588	21	**0,461
4	**0,669	13	**0,560	22	**0,662
5	**0,621	14	**0,438	23	**0,632
6	**0,685	15	**0,427	24	**0,567
7	**0,606	16	**0,476	25	**0,584
8	**0,617	17	**0,476		
9	**0,624	18	**0,570		

ن=400 طالب وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر ◆◆دال عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول السابق، أن قيم معاملات ارتباط بنود مقياس قلق البطالة بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وهو ما يشير إلى تحقق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس قلق البطالة في الدراسة الحالية بحساب الصدق العاملي Validity Factorial باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis على عينة تكونت من (400) طالباً وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر بهدف التعرف على عوامله وذلك على النحو التالي:

***تم التحقق من مدى كفاية حجم العينة من خلال إجراء اختبار KMO and Bartlett's وأوضحت النتائج أن قيمة KMO بلغت (0,921) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول الذي اشترطه Kaiser وهو قيمة (0,5)، مما يدل على كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، كما أشارت النتائج إلى أن اختبار Bartlett's أعطى قيمة كا2 مقدارها (4052,112) عند درجة حرية (300) وكانت دالة عند مستوى 0,01 وهذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول (2) نتائج اختبار KMO and Bartlett's

قيمة KMO	0,921
قيمة Chi-Square	4052,112
درجة الحرية df	300
مستوى الدلالة	0,01

*ثم تم التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى لبنود المقياس وعددها (25) بنداً باستخدام طريقة تحليل المكونات الأساسية لهوتلنج Hotelling Principal Components Analysis Method، مع التدوير المتعامد للمكونات المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايزر Kaiser Varimx Method بما يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل المستخرجة، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS وبأخذ محك كايزر(0,3) لاختيار التشبعات الدالة إحصائياً فقد تم اختيار البنود التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم متفاوتة باختيار التشبع الأكبر وتم الابقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث بنود فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (0,3) فأكثر، كما تم حذف البنود التي حصلت على تشبع أقل من (0,3)، وقد تم استخراج ثلاثة عوامل فسرت نسبة (49,242٪) من التباين الكلي لبنود المقياس حيث بلغت نسب التباين العاملي المفسر لهذه العوامل على الترتيب بعد التدوير (18,413٪،17,549٪،13,280٪) كما بلغت قيم الجذر الكامن لهذه العوامل على الترتيب بعد التدوير المتعامد (8,358، 1,992، 1,932) ، والشكل الآتي يوضح ذلك .

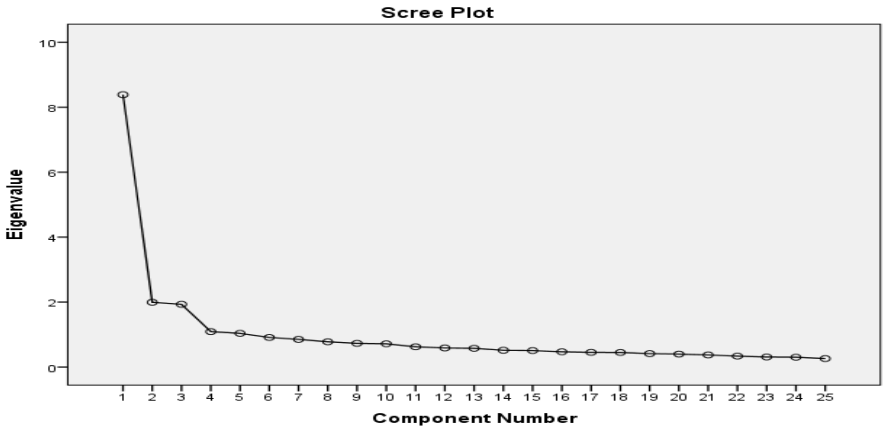

شكل(1) منحنى المنحدر Scree Plot للعوامل المستخرجة لمقياس قلق البطالة وقيم الجذر الكامن لها

وفيما يلي وصف لتلك العوامل واستخلاص نتائج تشبعات بنود مقياس (قلق البطالة) على العوامل المستخلصة بعد تدويرها تدويراً متعامداً، وقيم الجذر الكامن والنسب المئوية للتباين العاملي المفسر، وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول (3) تشبعات بنود مقياس قلق البطالة على العوامل المستخلصة بعد التدوير المتعامد للعوامل وقيم الجذر الكامن والنسب المئوية للتباين العاملي المفسر

م	البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	الاشتراكيات (قيمة الشيوع)
9	أعاني من الأرق عندما يسيطر على تفكيري مخاوف أن تخصصي الذي اخترته لا يفتح لي المجال للعمل	0,464			0,417
18	أفقد شهيتي للطعام كلما تذكرت شبح البطالة	0,532			0,381
19	أشعر بضيق في التنفس كلما شعرت بأن ما أملكه من مهارات وقدرات في تخصصي لا جدوى له في سوق العمل	0,527			0,449
20	أشعر بخفقان في القلب كلما كثر الحديث عن ندرة فرص العمل المتاحة للمتخرجين حديثاً	0,609			0,563
21	أشعر بجفاف في الحلق كلما تخيلت مشهد إجراء مقابلات التوظيف	0,524			0,327
22	أشعر بآلام في معدتي وترتجف يدي كلما تذكرت أن تخصصي لن يوفر لي فرصاً كثيرة للعمل بعد التخرج	0,767			0,651
23	أشعر بالصداع كلما قرأت شروط الوظائف الخالية	0,696			0,555
24	تصيبني نوبات من الدوار والغثيان كلما فكرت في شبح البطالة	0,802			0,654
25	أتصبب عرقاً كلما سيطرت على مخاوف أن تخصصي لن يحقق لي أفضلية في سوق العمل رغم مهاراتي وقدراتي	0,773			0,619
1	أشعر بالإحباط واليأس كلما تصورت أنني بعد جهد دراسة قد أنضم إلى قائمة العاطلين		0,733		0,554
2	أشعر بالضيق والانزعاج لما أراه من أحوال العاطلين ممن سبقوني في التخرج من الجامعة		0,752		0,590
3	تنتابني نوبات من الغضب كلما تذكرت أنني مقبل على حالة بطالة		0,783		0,667
4	تنتابني أحلام مزعجة وكوابيس كلما فكرت في الصعوبات التي ستواجهني بعد التخرج للحصول على فرصة عمل		0,609		0,532
5	أعاني من صعوبة الانتباه وشرود الذهن أثناء محاضراتي كلما تذكرت شبح البطالة		0,629		0,536
6	يقل تركيزي وأشعر بالتشتت في دراستي كلما جال بخاطري ما سيحدث بعد التخرج		0,630		0,578
7	أفقد روح الحماسة لدراستي الجامعية لتوقعي عدم جدواها في سوق العمل		0,607		0,469
8	أشعر بالتوتر كلما كثر الحديث عن ركود سوق العمل والأخذ بالمحسوبية في التوظيف		0,522		0,432
10	أخشى من العزلة والوحدة بعد التخرج			0,445	0,377
11	يقلقني فقدان مكانتي عند الآخرين			0,0,658	0,447
12	أخشى أن أفقد احترام وتقدير الآخرين في حال عدم حصولي على فرصة عمل			0,665	0,525
13	أخاف أن تسوء علاقتي بأسرتي في حال عدم حصولي على عمل			0,634	0,484
14	أخشى النبذ وعدم الاهتمام من الآخرين			0,734	0,548
15	يقلقني أن أبقى عالة على أسرتي بعد التخرج			0,619	0,397
16	أشعر أن تخرجي من الجامعة لن يسهم في تحقيق السعادة لأسرتي			0.359	0,239
17	يقلقني زيادة متطلبات الحياة والتزاماتها			0,541	0,346
	الجذر الكامن	4,615	4,393	3,330	
	النسبة المئوية للتباين	%18,460	%17,572	%13,321	
	نسبة التباين التراكمي	%18,460	%36,033	%49,354	

ن=400 طالب وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

*أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول بلغت (4,615) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(18,460٪) وقد تشبع بهذا العامل (9 بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائياً وأرقمها (9، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25) حيث تناولت بنود هذا العامل" شعور طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر بحالة من عدم الارتياح والتوتر والخوف تسيطر عليه وتصاحب ببعض المظاهر الفسيولوجية كالمعاناة من الأرق وفقد الشهية للطعام وضيق التنفس وخفقان في القلب وجفاف الحلق وآلام المعدة وارتجاف اليد والصداع ونوبات من الدوار والغثيان وتصبب العرق كلما تذكر شبح البطالة وأن تخصصه الذي اختاره لا يفتح له المجال للعمل بعد التخرج ولن يحقق له أفضلية في سوق العمل رغم ما يتمتع به من قدرات ومهارات"، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة).

*أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني بلغت (4,393) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(17,572٪) وقد تشبع بهذا العامل (8 بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائياً وأرقمها (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8) حيث تناولت بنود هذا العامل " شعور طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر بحالة من عدم الارتياح والتوتر والخوف تسيطر عليه وتصاحب ببعض المظاهر النفسية كالشعور بالإحباط واليأس والضيق والانزعاج ونوبات من الغضب وأحلام مزعجة وكوابيس وصعوبة في الانتباه وشرود الذهن وقلة التركيز والتشتت أثناء المحاضرات وفقدان روح الحماسة للدراسة نتيجة ما يراه من أحوال العاطلين ممن سبقوه بالتخرج ولكثرة الحديث عن ركود سوق العمل والأخذ بالمحسوبية في التوظيف وتذكره أنه مقبل على حالة بطالة وما سيواجه من صعوبات بعد التخرج للحصول على فرصة عمل"، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (المظاهر النفسية لقلق البطالة).

*أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثالث بلغت (3,330) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(13,321٪) وقد تشبع بهذا العامل (8 بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائياً وأرقمها (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17) حيث تناولت بنود هذا العامل " شعور طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر بحالة من عدم الارتياح والتوتر تسيطر عليه وتصاحب ببعض المظاهر الاجتماعية كالخوف من العزلة والوحدة والنبذ وعدم الاهتمام من الآخرين بعد التخرج وفقدان مكانته عندهم وبقائه عالة على أسرته وسوء علاقته بهم في حالة عدم حصوله على فرصة عمل وشعوره بأن تخرجه من الجامعة لن يسهم في تحقيق السعادة لأسرته وقلقه من زيادة متطلبات الحياة والتزاماتها"، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة).

*تم تشبع جميع البنود وبذلك يكون العدد النهائي لبنود المقياس (25) بنداً متشبعاً على العوامل الثلاثة المستخلصة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، المظاهر النفسية لقلق البطالة، المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة، وبناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى فقد تم افتراض أن بنود قلق البطالة تتشبع على ثلاثة عوامل أولية كامنة، وأن هذه العوامل تتشبع على عامل كامن عام.

ثالثاً: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس قلق البطالة بالطرق التالية:

- تقدير معامل الثبات باستخدام طريقة معامل " ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) " لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (4) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس قلق البطالة

الأبعاد	المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة (9بنود)	المظاهر النفسية لقلق البطالة (8بنود)	المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة (8بنود)	الدرجة الكلية (25بند)
معامل الثبات	0,868	0,867	0,785	0,914

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس قلق البطالة والدرجة الكلية للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

- تقدير قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك لنصفي المقياس، فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (5) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس قلق البطالة

الأبعاد	لمظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة (9بنود)	المظاهر النفسية لقلق البطالة (8بنود)	لمظاهر الاجتماعية لقلق البطالة (8بنود)	الدرجة الكلية (25بند)
معامل الارتباط النصفي	0,737	0,686	0,590	0,885
معامل سبيرمان براون	0,850	0,814	0,742	0,939
معامل جتمان	0,846	0,813	0,738	0,939

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نصفي الأبعاد الثلاثة ونصفي الدرجة الكلية لمقياس قلق البطالة كانت على الترتيب (0,737، 0,686، 0,590، 0,885) وكان معامل الثبات بعد التعديل بمعامل سبيرمان براون لأبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية على الترتيب (0,850، 0,814، 0,742، 0,939) وبمعامل جتمان على

الترتيب (0,846، 0,813، 0,738، 0,939)، وهي معاملات ثبات دالة إحصائياً تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وهكذا يتضح أن مقياس قلق البطالة في صورته النهائية والتي تتضمن (25) بنداً، صادق وثابت ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه.

(2) **مقياس المساندة الاجتماعية (إعداد الباحثة):** تم إعداد مقياس المساندة الاجتماعية بهدف قياس مستوى المساندة الاجتماعية لعينة الدراسة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

-الاطلاع على التراث السيكولوجي الذي تناول المساندة الاجتماعية، وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك عدد من المقاييس المصممة لقياس المساندة الاجتماعية.

-حددت الباحثة مفهوم المساندة الاجتماعية تحديداً إجرائياً في ضوء التعريفات السابقة بالاطار النظري، وبما يسمح للباحثة بصياغة بعض البنود في ضوء هذا التعريف، بحيث تعكس درجة شعور الطالب والطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر بالمساندة الاجتماعية.

-بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (33) بنداً، يجاب عليها من خلال ثلاث استجابات: تنطبق دائماً=3، تنطبق أحياناً=2، لا تنطبق أبداً=1، وذلك في حالة تصحيح البنود الموجبة، وبالعكس في حالة تصحيح البنود السالبة وأرقامها9)، 29، 30، 31، 33.(

-قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وقد أبقت الباحثة على جميع بنود المقياس حيث وصلت نسبة الاتفاق عليها جميعاً من جانب السادة المحكمين 80٪ فأكثر.

طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (400) طالب وطالبة بالسنة النهائية في بعض الكليات الانسانية والعلمية بجامعة الأزهر، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس المساندة الاجتماعية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0,446**	**12**	**0,301**	**23**	**0,470**
2	**0,469**	**13**	**0,451**	**24**	**0,584**
3	**0,500**	**14**	**0,489**	**25**	**0,607**
4	**0,338**	**15**	**0,442**	**26**	**0,579**
5	**0,284**	**16**	**0,401**	**27**	**0,448**
6	**0,423**	**17**	**0,419**	**28**	**0,425**
7	**0,503**	**18**	**0,545**	**29**	**0,117**
8	**0,392**	**19**	**0,568**	**30**	**0,048**
9	0,173	20	0,603	**31**	0,272
10	0,419	21	0,539	32	0,350
11	0,309	22	0,632	33	0,314

ن=400 طالب وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر ◆◆دال عند مستوى 0,01 ◆ دال عند مستوى 0,05

يتضح من الجدول السابق، أن قيم معاملات ارتباط بنود مقياس المساندة الاجتماعية بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) ماعدا البند رقم(29) فكان معامل ارتباطه دال احصائياً عند مستوى دلالة(0,05) والبند رقم(30) فكان معامل ارتباطه غير دال احصائياً، ولذلك تم حذه من المقياس، وأصبح المقياس في صورته النهائية يتكون من (32) بند بدلاً من (33) بند .

ثانياً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس المساندة الاجتماعية في الدراسة الحالية بحساب الصدق العاملي Validity Factorial **باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي** Exploratory Factor Analysis **على عينة تكونت من (400) طالباً وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر بهدف التعرف على عوامله وذلك على النحو التالي:**

***تم التحقق من مدى كفاية حجم العينة من خلال إجراء اختبار** KMO and Bartlett's **وأوضحت النتائج أن قيمة** KMO **بلغت (0,864) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول الذي اشترطه** Kaiser **وهو قيمة (0,5)، مما يدل على كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، كما أشارت النتائج إلى أن اختبار** Bartlett's **أعطى قيمة كا2 مقدارها (4199,732) عند درجة حرية (496) وكانت دالة عند مستوى 0,01 وهذا ما يوضحه الجدول التالي :**

جدول (7) نتائج اختبار KMO and Bartlett's

قيمة KMO	0,864
قيمة Chi-Square	4199,732
درجة الحرية df	496
مستوى الدلالة	0,01

*تم التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى لبنود المقياس وعددها (32) بنداً باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hotelling Principal Components Method، مع التدوير المتعامد للمكونات المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايزر Kaiser Varimx Method بما يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل المستخرجة، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS وبأخذ محك كايزر(0,3) لاختيار التشبعات الدالة إحصائياً فقد تم اختيار البنود التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم متفاوتة باختيار التشبع الأكبر وتم الابقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث بنود فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (0,3) فأكثر، كما تم حذف البنود التي حصلت على تشبع أقل من (0,3)، وقد تم استخراج أربعة عوامل فسرت نسبة (44,118٪) من التباين الكلي لبنود المقياس حيث بلغت نسب التباين العاملي المفسر لهذه العوامل على الترتيب بعد التدوير (15,576٪، 12,567٪، 10,035٪، 5,940٪) كما بلغت قيم الجذر الكامن لهذه العوامل على الترتيب بعد التدوير المتعامد (4,984، 4,022، 3,211، 1,901)، والشكل الآتي يوضح ذلك:

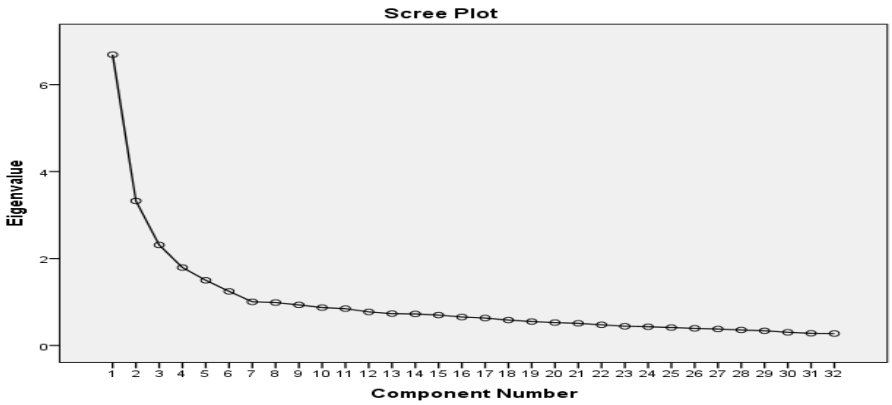

شكل(2) منحنى المنحدر Scree Plot للعوامل المستخرجة لمقياس المساندة الاجتماعية وقيم الجذر الكامن لها

وفيما يلي وصف لتلك العوامل واستخلاص نتائج تشبعات بنود مقياس (المساندة الاجتماعية) على العوامل المستخلصة بعد تدويرها تدويراً متعامداً، وقيم الجذر الكامن والنسب المئوية للتباين العاملي المفسر، وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول (8) تشبعات بنود مقياس المساندة الاجتماعية على العوامل المستخلصة بعد التدوير المتعامد للعوامل وقيم الجذر الكامن والنسب المئوية للتباين العاملي المفسر.

م	البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الاشتراكيات (قيمة الشيوع)
18	أجد المساعدة من أساتذتي بالقسم كلما احتجت إليهم	0,644				0,448
19	يرشدني أساتذتي لكيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهني في دراستي	0,712				0,551
20	يهتم أساتذتي بي ويبادرون بمدحي عندما أنجز عملا بصورة مميزة	0,717				0,551
21	يشجعني أساتذتي على استغلال أوقاتي في أمور مهمة	0,747				0,566
22	مساندة أساتذتي تساعدني على بذل أقصى جهد للقيام بمهامي الدراسية على أكمل وجه	0,798				0,660
23	يدفعني أساتذتي للاشتراك في الأنشطة الطلابية بالجامعة	0,633				0,449
24	يهتم أساتذتي بما أطرحه من أفكار ويساعدوني في تطويرها	0,757				0,589
25	يمدحني أساتذتي لما أتمتع به من موهبة ويرشدوني إلى كيفية تنميتها	0,757				0,596
26	يزودني أساتذتي بالمعلومات والمصادر عن أي نشاط أنوى القيام به	0,656				0,480
1	تساعدني أسرتي على بناء علاقات قوية مع الآخرين		0,590			0,398
2	تقدم لي أسرتي النصائح والارشادات التي تساعدني على التحكم في مجريات أمور حياتي		0,706			0,547
3	يمكنني طلب المساعدة من أفراد أسرتي عندما أتعرض لمشكلة ما		0,653			0,468
4	أتمكن من تجاوز مشكلات الحياة إذا وفرت لي أسرتي المساندة الكافية		0,607			0,397
5	تساعدني أسرتي على الالتزام بقيم ومبادئ المجتمع		0,609			0,382
6	مساندة أفراد أسرتي تجعلني أتقبل ما أواجه من مشكلات وتقويني على مواجهتها		0,754			0,577
7	تساعدني أسرتي على تحقيق أهدافي		0,747			0,594
8	مساندة أسرتي تجعلني أشعر بالرضا تجاه ما أقوم به من مهام		0,639			0,429
10	ثقة أسرتي بقدراتي وإمكاناتي تدفعني لتحمل المسؤولية		0,490			0,341
11	أعتمد على زملائي/ زميلاتي لمساعدتي عندما أكون في مشكلة ما			0,481		0,343
12	علاقتي مع زملائي/ زميلاتي طيبة			0,486		0,269
13	تساعدني نصائح زملائي/ زميلاتي على تحدي أي صعوبات تواجهني			0,695		0,537
14	مساندة زملائي/زميلاتي تشعرني بالتفاؤل نحو مستقبلي في الحياة			0,713		0,547
15	دعم زملائي/زميلاتي يزيد من قدرتي على مواجهة أي مشكلات أتعرض لها			0,736		0,576
16	أشعر بتقدير واحترام زملائي/ زميلاتي			0,446		0,366
17	أشعر أني موضع اهتمام من زملائي/ زميلاتي			0,368		0,335

م	البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	الاشتراكيات (قيمة الشيوع)
27	أجد من يساعدني عندما أتعرض لمشكلة ما			0,445		0,267
28	يوجد لدي أفراد ألجأ إليهم لمساعدتي عندما أواجه العديد من الضغوط والمشكلات			0,501		0,328
31	ثقتي بالمحيطين بي قوية			0,396		0,205
9	تعقني أسرتي عن الالتزام بواجباتي مع الآخرين				0,513	0,264
29	عندما تواجهني مشكلة ما لا أصرح بها لأحد				0,326	0,120
30	أشعر بالوحدة كما لوكان ليس لي أحد أعرفه				0,661	0,445
32	أشعر بعدم وجود مساندة حقيقية من المحيطين بي				0,685	0,492
	الجذر الكامن	4,984	4,022	3,211	1,901	
	النسبة المئوية للتباين	15,576 %	12,567 %	%10,034	%5,940	
	نسبة التباين التراكمي	15,576 %	28,143 %	%38,178	44,118 %	

ن=400 طالب وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

*أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول بلغت (4,984) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(15,576٪) وقد تشبع بهذا العامل (9 بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائيا وأرقمها (18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26) حيث تناولت بنود هذا العامل "شعور طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر بوجود المساعدة والدعم من أساتذته بالقسم الملتحق به كلما احتاج إليهم وإرشادهم له لكيفية التعامل مع المشكلات التي تواجهه في دراسته واهتمامهم به وبما يطرحه من أفكار وتقديم المساعدة له لتطوير تلك الأفكار ومبادرتهم بمدحه عندما ينجز عمله بتميز ولما يتمتع به من موهبة وإرشادهم له لتنمية تلك الموهبة وكيفية تنميتها وتشجيعهم له على استغلال أوقاته في أمور وأنشطة مهمة مع تزويده بالمعلومات والمصادر عن أي نشاط أو مهمة يرغب القيام بها وأن مساندتهم له تساعده على بذل أقصى جهد للقيام بمهامه الدراسية على أكمل وجه"، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (مساندة الأساتذة).

*أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني بلغت (4,022) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(12,567٪) وقد تشبع بهذا العامل (9 بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائيا وأرقمها (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 10) حيث تناولت بنود هذا العامل " شعور طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر بمساعدة ودعم أسرته لبنائه علاقات اجتماعية قوية مع الآخرين والالتزام بقيم ومبادئ المجتمع وثقتها بقدراته وإمكاناته في تحمل المسئولية وتقديمها النصح والارشاد الكافي له عندما يتعرض لمشكلة ما بما يساعده ويزيد من قوته على مواجهتها ويمكنه من تجاوزها والتحكم في مجريات أمور حياته بما يساعده

على تحقيق أهدافه ويشعره بالرضا تجاه ما يقوم به من مهام"، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (مساندة الأسرة).

*أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثالث بلغت (3,211) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(10,034٪) وقد تشبع بهذا العامل (10 بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائياً وأرقمها (11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 27، 28، 31) حيث تناولت بنود هذا العامل " شعور طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر بأنه يتمتع بعلاقات طيبة مع زملائه تمكنه من الاعتماد عليهم وتزيد من ثقته بهم لمساعدته عندما يكون في مشكلة ما، وأن ما يقدموه له من نصائح يساعده على تحدي أي صعوبات تواجهه بما يشعره بالتفاؤل نحو مستقبله في الحياة وبالتقدير والاحترام والاهتمام من جانب زملائه ويزيد من قدرته على مواجهة أي مشكلات يتعرض لها" ، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (مساندة الزملاء).

*أن قيمة الجذر الكامن للعامل الرابع بلغت (1,901) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(5,940٪) وقد تشبع بهذا العامل (4 بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائياً وأرقمها (9، 29، 30، 32) حيث تناولت بنود هذا العامل " شعور طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر بوجود مساندة حقيقية من المحيطين به تساعده على الالتزام بواجباته مع الآخرين وفي حالة تعرضه لمشكلة ما يجد من يصرح له بها بما لا يجعله يشعر بالوحدة"، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (الرضا الذاتي عن المساندة).

*تم تشبع جميع البنود وبذلك يكون العدد النهائي لبنود المقياس (32) بنداً متشبعاً على العوامل الأربعة المستخلصة.

ثالثاً: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس المساندة الاجتماعية بالطرق التالية:

- تقدير معامل الثبات باستخدام طريقة معامل " ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) " لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (9) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس المساندة الاجتماعية

الأبعاد	مساندة الأساتذة (9بنود)	مساندة الأسرة (9بنود)	مساندة الزملاء (10بنود)	الرضا الذاتي عن المساندة (4بنود)	الدرجة الكلية (32بند)
معامل الثبات	0,890	0,835	0,755	0,515	0,860

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

تقدير قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك لنصفي المقياس، فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (10) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المساندة الاجتماعية

الأبعاد	مساندة الأساتذة (9بنود)	مساندة الأسرة (9بنود)	مساندة الزملاء (10بنود)	الرضا الذاتي عن المساندة (4بنود)	الدرجة الكلية (32بند)
معامل الارتباط النصفي	0,848	0,737	0,663	0,385	0,821
معامل سبيرمان براون	0,919	0,849	0,797	0,556	0,902
معامل جتمان	0,906	0,837	0,793	0,551	0,901

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نصفي الأبعاد الأربعة ونصفي الدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية كانت على الترتيب (0,848، 0,737، 0,663، 0,385، 0,821) وكان معامل الثبات بعد التعديل بمعامل سبيرمان براون لأبعاد المقياس الأربعة والدرجة الكلية على الترتيب (0,919، 0,849، 0,797، 0,556، 0,902) وبمعامل جتمان على الترتيب (0,906، 0,837، 0,793، 0,551، 0,901)، وهي معاملات ثبات دالة إحصائياً تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وهكذا يتضح أن مقياس المساندة الاجتماعية في صورته النهائية والتي تتضمن (32) بنداً، صادق وثابت ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه.

(3)مقياس الصلابة النفسية (إعداد الباحثة): تم إعداد مقياس الصلابة النفسية بهدف قياس مستوى الصلابة النفسية لعينة الدراسة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر، وذلك بإتباع الخطوات التالية:

-الاطلاع على التراث السيكولوجي الذي تناول الصلابة النفسية، وعدد من الدراسات العربية والأجنبية، وكذلك عدد من المقاييس المصممة لقياس الصلابة النفسية.

-حددت الباحثة مفهوم الصلابة النفسية تحديداً إجرائياً في ضوء التعريفات السابقة بالاطار النظري، وبما يسمح للباحثة بصياغة بعض البنود في ضوء هذا التعريف، بحيث تعكس درجة شعور الطالب والطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر بالصلابة النفسية.

-بلغ عدد بنود المقياس في صورته الأولية (18) بنداً، يجاب عليها من خلال ثلاث استجابات: تنطبق دائماً=3، تنطبق أحياناً=2، لا تنطبق أبداً=1، وذلك في حالة تصحيح البنود الموجبة، وبالعكس في حالة تصحيح البنود السالبة وأرقامها6)، 7، 13.(

-قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، وقد أبقت الباحثة على جميع بنود المقياس حيث وصلت نسبة الاتفاق عليها جميعاً من جانب السادة المحكمين 80٪ فأكثر.

-طبقت الباحثة المقياس على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (400) طالب وطالبة بالسنة النهائية في بعض الكليات الانسانية والعلمية بجامعة الأزهر، وذلك للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي: تم التحقق من الاتساق الداخلي لمقياس الصلابة النفسية عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (11) معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	**0,492**	10	**0,513**
2	**0,481**	11	**0,551**
3	**0,444**	12	**0,568**
4	**0,317**	13	**0,194**
5	**0,602**	14	**0,510**
6	**0,280**	15	0,535**
7	**0,132**	16	0,460**
8	**0,446**	17	0,411**
9	**0,669**	18	0,557**

ن=400 طالب وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر ◆◆دال عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول السابق، أن قيم معاملات ارتباط بنود مقياس الصلابة النفسية بالدرجة الكلية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وهو ما يشير إلى تحقق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: صدق المقياس: تم التحقق من صدق مقياس الصلابة النفسية في الدراسة الحالية بحساب الصدق العاملي Validity Factorial باستخدام أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis على عينة تكونت من (400) طالباً وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر بهدف التعرف على عوامله وذلك على النحو التالي:

*تم التحقق من مدى كفاية حجم العينة من خلال إجراء اختبار KMO and Bartlett'sوأوضحت النتائج أن قيمة KMO بلغت (0,841) وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول الذي اشترطه Kaiser وهو قيمة (0,5)، مما يدل على كفاية العينة لإجراء التحليل العاملي، كما أشارت النتائج إلى أن اختبار Bartlett's أعطى قيمة كا2 مقدارها (1224,997) عند درجة حرية (153) وكانت دالة عند مستوى 0,01 وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (12) نتائج اختبارKMO and Bartlett's

قيمة KMO	0,841
قيمة Chi-Square	1224,997
درجة الحرية df	153
مستوى الدلالة	0,01

*ثم تم التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى لبنود المقياس وعددها (18) بنداً باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Hotelling Principal Components Method، مع التدوير المتعامد للمكونات المستخرجة بطريقة الفاريماكس لكايزر Kaiser Varimx Methodبما يضمن نقاءً عاملياً أفضل للعوامل المستخرجة، وذلك باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS وبأخذ محك كايزر(0,3) لاختيار التشبعات الدالة إحصائياً فقد تم اختيار البنود التي تشبعت على أكثر من عامل بقيم متفاوتة باختيار التشبع الأكبر وتم الابقاء على العوامل التي تتشبع عليها ثلاث بنود فأكثر بقيمة تشبع حدها الأدنى (0,3) فأكثر، كما تم حذف البنود التي حصلت على تشبع أقل من (0,3)، وقد تم استخراج خمسة عوامل فسرت نسبة (50,232٪) من التباين الكلي لبنود المقياس حيث بلغت نسب التباين العاملي المفسر لهذه العوامل على الترتيب بعد التدوير (14,158٪،13,157٪،9,122٪ ،7,271٪ ،6,524٪) كما بلغت قيم الجذر الكامن لهذه العوامل على الترتيب بعد التدوير المتعامد (2,548، 2,368، 1,642، 1,309، 1,174)، والشكل الآتي يوضح ذلك:

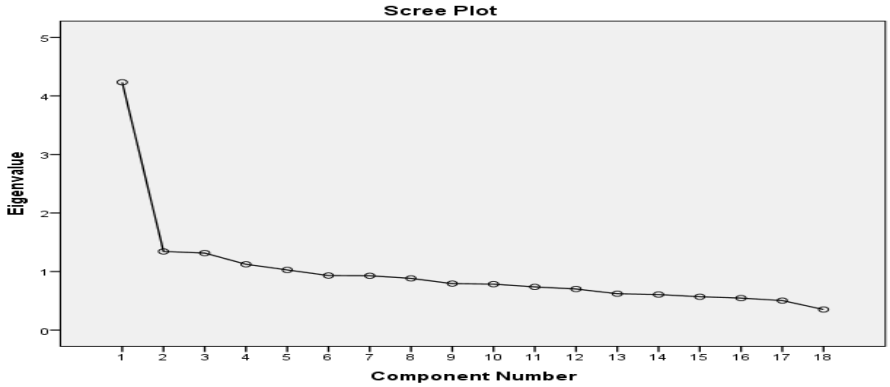

شكل (3) منحنى المنحدر Scree Plot للعوامل المستخرجة لمقياس الصلابة النفسية وقيم الجذر الكامن لها

وفيما يلي وصف لتلك العوامل واستخلاص نتائج تشبعات بنود مقياس (الصلابة النفسية) على العوامل المستخلصة بعد تدويرها تدويراً متعامداً، وقيم الجذر الكامن والنسب المئوية للتباين العاملي المفسر، وذلك وفقاً للجدول التالي:

جدول (13) تشبعات بنود مقياس الصلابة النفسية على العوامل المستخلصة بعد التدوير المتعامد للعوامل وقيم الجذر الكامن والنسب المئوية للتباين العاملي المفسر.

م	البند	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	العامل الخامس	الاشتراكيات (قيمة الشيوع)
3	أبادر بالمشاركة في أي نشاط يخدم أسرتي أو مجتمعي	0,360					0,282
5	أتمسك وألتزم بأهدافي وأسعى لتحقيقها	0,513					0,506
8	تدفعني المشكلات الصعبة لإيجاد حلول لها والتغلب عليها	0,618					0,515
9	أتحدى ما يواجهني من معوقات لتحقيق أهدافي	0,707					0,664
15	أستطيع وضع أهداف مرحلية لنفسي كطالب جامعي على وشك التخرج	0,606					0,449
17	أتصرف في أمور حياتي وفقاً لقناعاتي الشخصية	0,466					0,453
18	أنظم أمور حياتي وأسيطر عليها ولا أتركها تسير وفقاً للحظ والصدفة	0,612					0,427
1	ألتزم وأحافظ على ما لدى من قيم ومبادئ لأكون قدوة لغيري		0,650				0,463
2	ألتزم بالضوابط واللوائح الجامعية		0,715				0,536
10	أعمل جاهداً للحصول على تقدير أكاديمي عال		0,656				0,565
14	يعتمد نجاحي في دراستي على مجهودي والتخطيط الهادف لتحقيق ذلك		0,394				0,415
4	شعوري بالمسؤولية تجاه الآخرين يجعلني أبادر بمساعدتهم عند مواجهتهم لأي مشكلة			0,692			0,503
11	أستطيع بما يتوافر لدي من قوة تحمل وقدرة على المثابرة حل المشكلات التي تواجهني			0,541			0,480

	في دراستي					
12	يـدفعني التغلـب علـى مـشكلات وضـغوط الدراسة لمزيد من الكفاح في حياتي			0,513		0,501
16	أستطيع التأثير بشكل إيجابي على ما يجري حولي من أحداث			0,605		0,422
13	أشعر بالقلق إذا واجهت تحديات في دراستي تفوق قدراتي		0,783			0,636
6	أضـطر لتغييـر قيمـي ومبـادئي إذا دعـت الظروف لذلك	0,730				0,620
7	اهتمامي بنفسي لا يدع لي مجال للاهتمام بما يجري حولي من قضايا وأحداث	0.729				0,603
	الجذر الكامن	1,174	1,309	1,642	2,368	2,548
	النسبة المئوية للتباين	%6,524	%7,271	%9,122	%13,157	%14,158
	نسبة التباين التراكمي	%50,232	%43,707	%36,437	%27,315	%14,158

ن=400 طالب وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

***أن قيمة الجذر الكامن للعامل الأول بلغت (2,548) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(14,158٪) وقد تشبع بهذا العامل (7بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائياً وأرقمها (3، 5، 8، 9، 15، 17، 18) حيث تناولت بنود هذا العامل " قدرة طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر في إحداث التغيير وذلك في ضوء مبادرته بالمشاركة في أي نشاط يخدم أسرته ومجتمعه مع تمسكه بأهدافه والسعي لتحقيقها، وتحديه لما يواجه من معوقات ومشكلات صعبة تدفعه لإيجاد حلول لها والتغلب عليها، وقدرته على وضع أهداف مرحلية لنفسه كطالب جامعي على وشك التخرج، وتصرفه في أمور حياته وفقاً لقناعاته الشخصية وتنظيمها والسيطرة عليها وعدم تركها تسير وفقاً للحظ والصدفة"، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (التحدي).**

***أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثاني بلغت (2,368) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(13,157٪) وقد تشبع بهذا العامل (4بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائياً وأرقمها (1، 2، 10، 14) حيث تناولت بنود هذا العامل " قدرة طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر على الالتزام والمحافظة على ما لديه من قيم ومبادئ ليكون قدوة لغيره، والتزامه بالضوابط واللوائح الجامعية والعمل جاهداً لحصوله على تقدير أكاديمي عالي من خلال ما يبذله من مجهود وتخطيطه الهادف لتحقيق ذلك" ، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (الالتزام).**

***أن قيمة الجذر الكامن للعامل الثالث بلغت (1,642) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(9,122٪) وقد تشبع بهذا العامل (4بنود) بنود بقيم تشبع مقبولة احصائياً وأرقمها (4، 11، 12، 16) حيث تناولت بنود هذا العامل " قدرة طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر على التأثير في بيئته من خلال شعوره بالمسؤولية تجاه الآخرين**

ومبادرته بمساعدتهم عندما تواجههم أي مشكلة، وشعوره بأنه سبب ما يحدث في حياته وأنه يستطيع بما يتوافر لديه من قوة تحمل ومثابرة حل المشكلات التي تواجهه في دراسته بما يزيد من كفاحه في حياته وقدرته على التأثير بشكل إيجابي على ما يجري حوله من أحداث وقضايا" ، وعليه اقترحت الباحثة تسمية هذا العامل (التحكم).

*أن قيمة الجذر الكامن للعامل الرابع بلغت (1,309) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(7,271٪) وقد تشبع بهذا العامل (بند واحد) ورقمه (13)، وقد تم حذف هذا العامل لتشبعه ببند واحد فقط.

*أن قيمة الجذر الكامن للعامل الخامس بلغت (1,174) وأن النسبة المئوية للتباين العاملي المفسر(6,524٪) وقد تشبع بهذا العامل (بندان) وأرقمهما (6، 7)، وقد تم حذف هذا العامل لتشبعه ببندين فقط.

*وفقاً لمحك كايزر تم الابقاء على العوامل الثلاثة الأولى لأن كل عامل منها تشبع عليه ثلاث بنود فأكثر، وتم حذف العاملين الرابع والخامس لأن كل منهما تشبع عليه أقل من ثلاث بنود حيث تشبع على العامل الرابع بند واحد هو البند(13) وتشبع على العامل الخامس بندين هما (6، 7)، وبذلك يكون العدد النهائي لبنود مقياس الصلابة النفسية (15) بنداً متشبعاً على العوامل الثلاثة المستخلصة.

ثالثاً: ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات مقياس الصلابة النفسية بالطرق التالية:

تقدير معامل الثبات باستخدام طريقة معامل " ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) " لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك وفقاً للجدول الآتي:

جدول (14) معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	التحدي(7بنود)	الالتزام(4بنود)	التحكم(4بنود)	الدرجة الكلية (15بند)
معامل الثبات	0,719	0,613	0,560	0,762

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الصلابة النفسية والدرجة الكلية للمقياس باستخدام ألفا كرونباخ معاملات ثبات مقبولة، مما يشير إلى ثبات المقياس.

-تقدير قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية: تم حساب معامل الارتباط بين نصفي كل بعد من أبعاد المقياس، وكذلك لنصفي المقياس، فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول الآتي:

جدول (15) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الصلابة النفسية

الأبعاد	التحدي(7بنود)	الالتزام(4بنود)	التحكم(4بنود)	الدرجة الكلية (15بند)
معامل الارتباط النصفي	0,577	0,481	0,452	0,666
معامل سبيرمان براون	0,732	0,649	0,622	0,799
معامل جتمان	0,715	0,649	0,619	0,799

يتضح من نتائج الجدول السابق أن معامل الارتباط بين نصفي الأبعاد الثلاثة ونصفي الدرجة الكلية لمقياس الصلابة النفسية كانت على الترتيب (0,577، 0,481، 0,452، 0,666) وكان معامل الثبات بعد التعديل بمعامل سبيرمان براون لأبعاد المقياس الثلاثة والدرجة الكلية على الترتيب (0,732، 0,649، 0,622، 0,799) وبمعامل جتمان على الترتيب (0,715، 0,649، 0,619، 0,799)، وهي معاملات ثبات دالة إحصائياً تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات.

وهكذا يتضح أن مقياس الصلابة النفسية في صورته النهائية والتي تتضمن (15) بنداً، صادق وثابت ويمكن الوثوق في البيانات التي يتم الحصول عليها باستخدامه.

الأساليب الإحصائية المستخدمة لمعالجة فروض الدراسة: تم إدخال بيانات عينة الدراسة الحالية ومعالجتها من خلال الحزمة الاحصائية SPSS باستخدام الأساليب الإحصائية الأتية: التحليل العاملي التوكيدي ببرنامج (IBM SPSS (V25)) AMOSللتحقق من مدى مطابقة النموذج المفترض لبنية مقياس قلق البطالة مع بيانات عينة الدراسة والذي أسفرت عنه نتائج التحليل العاملي الاستكشافي عند التحقق من صدق المقياس، بالإضافة إلى استخدام العديد من الاحصاءات الوصفية المتمثلة في: معامل ارتباط بيرسونPerson's Correlation Coefficient ، وتحليل الانحدار المتعدد Regression Multiple بطريقة(Enter) ، واختبار "ت "" t-test "

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج اختبار الفرض الأول: ونصه: لا تتصف البنية العاملية لقلق البطالة بالهرمية ومؤشرات جودة المطابقة مع بيانات عينة الدراسة من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر. ولاختبار صحة هذا الفرض تم إجراء التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory factor analysis (CFA)من الدرجة الثانية، باستخدام برنامج (IBM SPSS (V25) AMOS)لعوامل مقياس قلق البطالة الثلاثة (المستخلصة من التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس عند حساب الصدق العاملي) عن طريق اختبار النموذج الهرمي من الدرجة الثانية لمقياس قلق البطالة، وذلك للتحقق من توزيع وتشبع بنود المقياس على ثلاثة عوامل أولية كامنة، ومدى تشبع تلك العوامل الثلاثة الكامنة على عامل كامن عام، وقد أسفر التحليل العاملي التوكيدي الهرمي من الدرجة الثانية عن الشكل التالي:

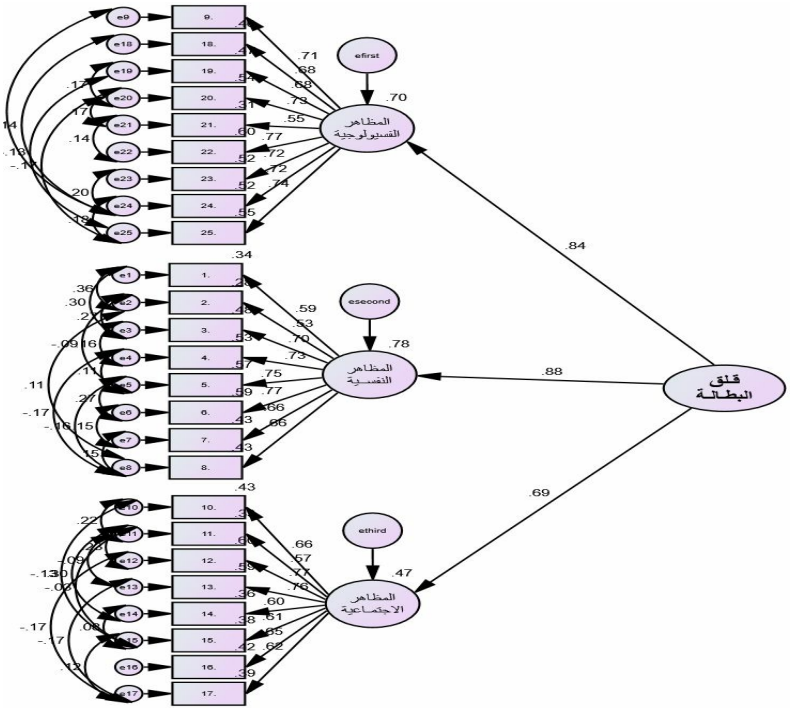

شكل(4) نموذج بنية مقياس قلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي الهرمي من الدرجة الثانية باستخدام برنامج(AMOS)

يظهر من شكل(4) النموذج البنائي للمقياس حيث تظهر العوامل المكونة للمقياس وهي (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، المظاهر النفسية لقلق البطالة، المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) والبنود (المؤشرات المشاهدة) المحملة عليها في برنامج AMOS، حيث تشبعت تسع بنود هي (9، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25) على العامل الأول وهو المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، وتشبعت ثماني بنود هي (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8) على العامل الثاني وهو المظاهر النفسية لقلق البطالة، وتشبعت ثماني بنود هي (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17) على العامل الثالث وهو المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة، كما يظهر انتظام العوامل الثلاثة حول العامل الكامن العام وهو قلق البطالة، ، وتشبع العوامل الثلاثة المشاهدة الكامنة الأولية على العامل الكامن العام الثانوي وهو قلق البطالة، حيث بلغت قيم الأوزان الانحدارية المعيارية على الترتيب (0,837، 0,884، 0,689) وهي قيم دالة احصائياً، وفي ضوء تلك النتائج اتضح مدى ملائمة ومطابقة النموذج مع بيانات عينة الدراسة الأساسية وهذا يعني رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل، وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الأول، وفيما يلي عرض لنتائج تقديرات الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية لبنود مقياس قلق البطالة الناتجة من التحليل العاملي التوكيدي ثم يعقبه مؤشرات جودة المطابقة

للنمـوذج الثلاثـي الهرمـي المقـترح لمقيـاس قلـق البطالـة مـع بيانـات عينـة الدراسـة (ن= 964).

جدول (16) تقديرات الأوزان الانحدارية المعيارية واللامعيارية لبنود مقياس قلق البطالة (ن= 964)

العامل	البند	الوزن الانحداري المعياري	الوزن الانحداري اللامعياري	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة	9	.0715	0,992	0,046	21,354	***
	18	0,678	0,891	0,44	20,246	***
	19	0,683	0,938	0,049	19,258	***
	20	0,732	1,025	0,051	20,297	***
	21	0,554	0,765	0,047	16,277	***
	22	0,772	1,075	0,047	23,097	***
	23	0,723	1,007	0,047	21,609	***
	24	0,718	0,924	0,040	23,302	***
	25	0,739	1	-----	-----	***
المظاهر النفسية لقلق البطالة	1	0,586	0,907	0,059	15,464	***
	2	0,526	0,750	0,051	14,675	***
	3	0,696	1,153	0,065	17,673	***
	4	0,730	1,253	0,073	17,243	***
	5	0,753	1,269	0,072	17,570	***
	6	0,767	1,228	0,065	18,898	***
	7	0,655	1,052	0,057	18,339	***
	8	0,659	1	-----	-----	***
المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة	10	0,658	1,188	0,076	15,657	***
	11	0,573	1,005	0,075	13,346	***
	12	0,772	1,412	0,084	16,788	***
	13	0,765	1,399	0,084	16,660	***
	14	0,599	1,059	0,072	14,706	***
	15	0,615	1,134	0,071	15,949	***
	16	0,651	1,150	0,074	15,633	***
	17	0,624	1	-----	-----	***

جدول (17) مؤشرات جودة المطابقة للنموذج الثلاثي الهرمي المقترح لمقياس قلق البطالة مع بيانات عينة الدراسة

مؤشرات جودة المطابقة	القيم المرجعية لقبول المؤشر والمدى المثالي للمؤشر	القيمة المحسوبة للمؤشر
اختبار مربع كاي (X^2) CMIN	أن تكون قيمة مربع كاي غير دالة احصائياً P > 0.05	618,217
درجة الحرية DF	----------	241
النسبة بين مربع كاي (X^2) ودرجة الحرية (CMIN/DF) DF	Chi-Square/DF≥ 2 or 3 0-3	2,565
مؤشر جودة المطابقة GFI	GFI ≥ 0.9 0-1	0,950

مؤشرات جودة المطابقة	القيم المرجعية لقبول المؤشر والمدى المثالي للمؤشر	القيمة المحسوبة للمؤشر
مؤشر جودة المطابقة المصحح AGFI	AGFI ≥ 0.9 0-1	0,932
مؤشر المطابقة المعياري NFI	NFI ≥ 0.9 0-1	0,948
مؤشر المطابقة المقارن CFI	CFI ≥ 0.9 0-1	0,968
مؤشر المطابقة اللامركزي النسبي RNI	RFI ≥ 0.9 0-1	0,936
مؤشر المطابقة المتزايد IFI	IFI ≥ 0.9 0-1	0,968
مؤشر توكر لويس TLI	TLI ≥ 0.9 0-1	0,960
مؤشر جذر متوسط مربع البواقي RMR	RMR < 0.05 0.05-0.08	0,022
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب من المجتمع الأصلي للعينة RMSEA	RMSEA < 0.05 0.05-0.08	0.040

ن= 964 طالباً وطالبة بالسنة النهائية بجامعة الأزهر

يتضح من جدول(17) ما يلي:

*حققت مؤشرات المطابقة المعيار المطلوب حيث كانت نسبة مربع كاي Chi-Square(X2) إلى درجة الحرية (X2 / DF) وهو من مؤشرات المطابقة المطلقة أو التنبؤية (2,565) وهي تتعدى أو أكبر من القيمة الحرجة (2) ، ورغم دلالة قيمة مربع كاي (X2) إلا أنها تفي بالمعيار خاصة وأنه مؤشر ينطوي على عيوب كثيرة تؤدي إلى ارتفاع قيمته من ذلك حساسيته لحجم معاملات الارتباط المرتفعة، تأثره كثيراً بحجم العينة فكلما ازداد حجم العينة (وهو الوضع العادي عند استعمال المعادلات البنائية) كلما ازداد احتمال رفض مطابقة النموذج للبيانات على الرغم من أنه لا توجد أحياناً إلا فروقات طفيفة بين مصفوفة التباين والتغاير للنموذج ومصفوفة التباين والتغاير لبيانات العينة، كما يؤخذ على مربع كاي قيامه على افتراض وجود مطابقة تامة بين بيانات النموذج المفترض وبيانات العينة وبالتالي يعتبر مؤشر لسوء المطابقة وليس لجودة المطابقة، لذلك ينصح باستعماله بمعية مؤشرات أخرى لجودة المطابقة أكثر واقعية تقوم على افتراض مطابقة تقريبية، فالعينات الكبيرة قد تؤدي إلى رفض النموذج رغم أنه قد يكون قريب من النموذج الحقيقي كما قد تؤدي العينات الصغيرة إلى قبول نماذج أقل جودة لذلك يتم تقويم قيمة مربع كاي (X2) مؤشر في ضوء حجم العينة من خلال درجة الحرية حيث يتم قسمة قيمة مربع كاي (X2) على درجة الحرية (DF) وتشير الأدبيات إلى أنه إذا كان خارج القسمة يساوي أو يتعدى القيمة الحرجة (2) أو(3) فإن ذلك يعني اتفاق النموذج مع بيانات عينة الدراسة (عامر، 2004،111 – 112؛ تيغزة ، 2012، 233– 234.(

*أن قيم بقية مؤشرات المطابقة المطلقة (التنبؤية) والمتزايدة (المقارنة) وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر مما يؤكد قبول هذا النموذج ويؤكد على البنية العاملية الثلاثية للمقياس، حيث تجاوزت كافة مؤشرات المطابقة المطلقة) مؤشر حسن المطابقة GFI، ومؤشر حسن المطابقة المصحح (AGFI ، والمتزايدة) مؤشر المطابقة المعياريNFI ، مؤشر المطابقة المقارنCFI ، مؤشر المطابقة النسبيRFI ، مؤشر المطابقة المتزايدIFI ، مؤشر توكر لويس0,9 (TLI ، كما جاءت قيمة مؤشر جذر متوسط مربع البواقيRMR ، وقيمة جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب من المجتمع الأصلي للعينة RMSEA أقل من 0,05 وجميعها قيم مرضية ومقبولة تدل على جودة مطابقة النموذج المقترح مع البيانات الواقعية المستمدة من عينة الدراسة (عامر، 2004، 113- 116؛ تيغزة ، 2012، 244- 247).

ثانياً: نتائج اختبار الفرض الثاني: ونصه: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات المساندة الاجتماعية بأبعادها ودرجات قلق البطالة بأبعاده لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر. وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person's Correlation Coefficient وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (18) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية بأبعادها والدرجة الكلية لقلق البطالة بأبعاده

أبعاد قلق البطالة / أبعاد المساندة الاجتماعية	المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة	المظاهر النفسية لقلق البطالة	المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة	الدرجة الكلية لقلق البطالة
مساندة الأساتذة	0,043	-0,068*	-0,091**	-0,043
مساندة الأسرة	-0,082*	-0,043	-0,098**	-0,090**
مساندة الزملاء	-0,118**	-0,175**	-0,134**	-0,170**
الرضا الذاتي عن المساندة	-0,284**	-0,213**	-0,245**	-0,298**
الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية	-0,111**	-0,166**	-0,187**	-0,184**

(**) دال عند مستوى 0,01 (◆) دال عند مستوى 0,05

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

*وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والدرجة الكلية لقلق البطالة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- 0,184) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى 0,01 مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين المساندة الاجتماعية وقلق البطالة أي أن طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر الذين حصلوا على درجات مرتفعة في المساندة الاجتماعية كانت درجاتهم منخفضة في قلق البطالة والعكس صحيح .

*وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والأبعاد الفرعية لقلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، والمظاهر النفسية لقلق البطالة،

والمظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,111 /- 0,166 /- 0,187) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

*وجود علاقة ارتباطية بين الأبعاد الفرعية للمساندة الاجتماعية (مساندة الأساتذة، ومساندة الأسرة، ومساندة الزملاء، والرضا الذاتي عن المساندة) والدرجة الكلية لقلق البطالة حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,043 /- 0,090 /- 0,170 /- 0,298) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 فيما عدا قيمة معامل ارتباط البعد الأول وهو مساندة الأساتذة فكانت غير دالة إحصائياً.

*وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية للمساندة الاجتماعية والأبعاد الفرعية لقلق البطالة على النحو التالي:

أولاً: مساندة الأساتذة مع أبعاد قلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، المظاهر النفسية لقلق البطالة ،المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (0,043/- 0,068/- 0,091) وهي دالة إحصائياً عند مستوى تراوح بين(0,05- 0,01) فيما عدا قيمة معامل ارتباط البعد الأول وهو المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة فكانت غير دالة إحصائياً.

ثانياً: مساندة الأسرة مع أبعاد قلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، المظاهر النفسية لقلق البطالة ،المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,082/- 0,043/- 0,098) وهي دالة إحصائياً عند مستوى تراوح بين (0,05- 0,01) فيما عدا قيمة معامل ارتباط البعد الثاني وهو المظاهر النفسية لقلق البطالة فكانت غير دالة إحصائياً.

ثالثاً: مساندة الزملاء مع أبعاد قلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، المظاهر النفسية لقلق البطالة ،المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,118/- 0,175/- 0,134) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

رابعاً: الرضا الذاتي عن المساندة مع أبعاد قلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، المظاهر النفسية لقلق البطالة ،المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,284/- 0,213/- 0,245) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

*في ضوء ما سبق تحقق صحة الفرض الثاني للدراسة جزئياً فقد ظهرت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والدرجة الكلية لقلق البطالة، وأبعاد قلق البطالة والدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية، وبعض أبعاد المساندة الاجتماعية والدرجة الكلية لقلق البطالة، وأبعاد المساندة الاجتماعية مع بعض أبعاد قلق البطالة.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة ((Schneider &Chesky, 2011 التي أوضحت وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المساندة الاجتماعية وقلق الأداء، أي أن الطلاب الذين يتمتعون بدعم اجتماعي كبير ينخفض لديهم قلق الأداء والعكس صحيح، ودراسة (Zhou, Zhu, Zhang & Cai, 2013) والتي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة احصائياً بين المساندة الاجتماعية والقلق، ودراسة (ابن يحيا، 2015) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين قلق المستقبل والمساندة الاجتماعية، وهذا يعني أنه كلما ارتفع مستوى المساندة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية انخفض مستوى القلق لديهن والعكس صحيح.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن المساندة الاجتماعية لها دور وقائي في تخفيف القلق وتزيد من قدرة الطلاب على التكيف معه كما أن المساندة التي يتلاقها الطالب من الآخرين تعد عاملاً مهماً في صحته النفسية ومن ثم يمكن في ظل غياب أو انخفاض المساندة الاجتماعية أن تنشط الآثار السلبية للقلق مما يؤدي إلى اختلال الصحة النفسية للطالب وهذا ما أكده كلاً من (Ross & Cohen ,2004,571; Wang, 2006 &Chen,)(ابن يحيا، 2015، 186؛ مرسي، 2019، 276– 277)، كما تعزي الباحثة هذه النتيجة إلى أن المساندة الاجتماعية تنبع من إحساس طالب السنة النهائية بجامعة الأزهر بأن هناك موقفاً ضاغطاً ما يجب أن يتعامل معه، وفي سبيل ذلك فإنه يحتاج إلى مساندة أو معلومات، قد تكون مفيدة في التعامل مع هذا الموقف، وهذه المساعدة لا تتاح إلا من خلال شبكة العلاقات الاجتماعية له، وفي نفس الوقت يعد إدراك المساندة والرضا الذاتي عنها أحد العوامل المهمة التي تساعد الطالب في التغلب على المعوقات والضغوط النفسية التي قد تؤدي إلى اضطرابه وعدم توافقه النفسي، وهذا ما أكده (مصطفى، 2019، 336) .

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين البعد الأول للمساندة الاجتماعية (مساندة الأساتذة) والبعدين الثاني والثالث لقلق البطالة (المظاهر النفسية لقلق البطالة، والمظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) بأن الأستاذ الجامعي يمثل للطالب أحد المصادر المهمة للدعم النفسي والاجتماعي الفعال الذي يحتاج إليه في هذه المرحلة من حياته، حيث يؤثر حجم مساندة الأستاذ الجامعي ومستوى رضا الطالب عنها في كيفية إدراكه لأحداث الحياة وأساليب التعامل معها وبالتالي يكون لها تأثير إيجابي ومباشر للسعادة النفسية للطلاب ودور كبير في خفض الآثار السلبية للضغوط التي يتعرض لها الطالب بسبب مخاوفه من عدم الحصول على فرصة عمل بعد التخرج ، فقد أكد ((Bergman, Pedersen & Mc Clean ,2008,640 أن المساندة الاجتماعية عامل مخفف من آثار الضغوط النفسية وعامل يزيد من الصحة النفسية للفرد ويقلل من تعرضه للاضطراب النفسي ويزيد من شعوره بالسعادة النفسية والرضا عن ذاته وحياته .

كما يمكن تفسير عدم وجود علاقة ارتباطية بين البعد الأول للمساندة الاجتماعية (مساندة الأساتذة) والبعد الأول لقلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة) والدرجة الكلية لقلق البطالة إلى أن اهتمام الأستاذ الجامعي أثناء المحاضرات قد ينصب فقط على الجانب الأكاديمي الذي يقدمه للطلاب دون أن يستقطع وقت محدد من المحاضرة للتفاعل والتواصل معهم لمناقشة بعض القضايا المستقبلية المتعلقة بماذا بعد التخرج تلك القضايا التي قد تكون سبب في عدم تكيفهم وتوافقهم مع أنفسهم ومع المجتمع وما يترتب عليه من تأثير على الجوانب الفسيولوجية للطلاب مما يجعل دور مساندة الأساتذة غير مؤثر على المظاهر الفسيولوجية المصاحبة لقلق الطالب من البطالة وشعور الطلاب بقلق البطالة ارتفاعاً أو انخفاضا بشكل عام حيث يستشعر الطالب الدعم المعلوماتي فقط فيما يخص الجانب الأكاديمي بعيداً عن أي دعم عاطفي ومعلوماتي يخص ما يتعرض له بعض الطلاب من أحداث ضاغطة.

وأيضاً يمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين البعد الثاني للمساندة الاجتماعية (مساندة الأسرة) والبعدين الأول والثالث لقلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، والمظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) بأن طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر الذين يتلقون دعم ومساندة اجتماعية عالية من أسرهم تترك لديهم إحساس عال بأنهم محل رعاية واهتمام وأنهم ليسوا بمفردهم في هذه الحياة وذلك نتيجة لإشباع حاجاتهم الأساسية من حب وتقدير واحترام وتفهم وهذا ينعكس بدوره ايجابياً على الجوانب الجسمية والبدنية والجوانب الاجتماعية بما يقلل من الآثار الفسيولوجية والاجتماعية لقلقهم من البطالة، فقد أكد

بينما تفسر الباحثة عدم وجود علاقة ارتباطية بين البعد الثاني للمساندة الاجتماعية (مساندة الأسرة) والبعد الثاني لقلق البطالة (المظاهر النفسية لقلق البطالة) بأن الكثير من الأسر ينصب اهتمامها فقط تجاه أبنائها الطلاب إلى توفير احتياجاتهم الأساسية المتمثلة في المأكل والمشرب والملبس ومستلزماتهم الدراسية بعيداً عن الاهتمام بالجانب النفسي لديهم، تلك الاحتياجات التي يستلزم توافرها استنزاف جهد ووقت الأسر، دون أن يتوافر لديهم وقت للحوار مع أبنائهم للاستماع لهم فيما يعانون من مخاوف تجاه مستقبلهم المهني، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن الطالب الجامعي يحتاج إلى مساندة أسرته في كل الأوقات سواء مر بخبرة شاقة أم لا، كما أنه يلتمس الدعم العاطفي والمادي من أسرته عندما يحتاج لمساعدتهم في التأقلم مع الأحداث الضاغطة في حياته.

ثالثاً: نتائج اختبار الفرض الثالث: ونصه: توجد علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين درجات الصلابة النفسية بأبعادها ودرجات قلق البطالة بأبعاده لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر. وللتحقق من صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون Person's Correlation Coefficient وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول(19) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية بأبعادها وقلق البطالة بأبعاده

أبعاد قلق البطالة / أبعاد الصلابة النفسية	المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة	المظاهر النفسية لقلق البطالة	المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة	الدرجة الكلية لقلق البطالة
التحدي	-0,144**	-0,171**	-0,197**	-0,204**
الالتزام	-0,067*	-0,122**	-0,080*	-0,106**
التحكم	-0,193**	-0,203**	-0,100**	-0,199**
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	-0,166**	-0,203**	-0,170**	-0,215**

(**) دال عند مستوى 0,01 (❖) دال عند مستوى 0,05

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

*وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية لقلق البطالة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (- 0,215) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى 0,01 مما يشير إلى وجود علاقة عكسية بين الصلابة النفسية وقلق البطالة أي أن طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر الذين حصلوا على درجات مرتفعة في الصلابة النفسية كانت درجاتهم منخفضة في قلق البطالة والعكس صحيح.

*وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والأبعاد الفرعية لقلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، والمظاهر النفسية لقلق البطالة، والمظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,166/- 0,203/- 0,170) وهي دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

*وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية للصلابة النفسية (التحدي، والالتزام، والتحكم) والدرجة الكلية لقلق البطالة حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,204/- 0,106/- 0,199) وكلها دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

*وجود علاقة ارتباطية سالبة بين الأبعاد الفرعية للصلابة النفسية والأبعاد الفرعية لقلق البطالة على النحو التالي:

أولاً: التحدي مع أبعاد قلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، والمظاهر النفسية لقلق البطالة، والمظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,144/- 0,171/- 0,197) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

ثانياً: الالتزام مع أبعاد قلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، والمظاهر النفسية لقلق البطالة، والمظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,067/- 0,122/- 0,080) وهي دالة إحصائياً عند مستوى تراوح بين(0,01-0,05)

ثالثاً: التحكم مع أبعاد قلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة، والمظاهر النفسية لقلق البطالة، والمظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) حيث بلغت قيم معاملات الارتباط على الترتيب (- 0,193/- 0,203/- 0,100) وجميعها دالة إحصائياً عند مستوى 0,01.

*في ضوء ما سبق تحقق صحة الفرض الثالث للدراسة، فقد ظهرت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للصلابة النفسية والدرجة الكلية لقلق البطالة، وأبعاد قلق البطالة والدرجة الكلية للصلابة النفسية، وأبعاد الصلابة النفسية والدرجة الكلية لقلق البطالة، وأبعاد الصلابة النفسية مع أبعاد قلق البطالة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Sajadi,Kiakojour&Hatami,2012) وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين القلق والصلابة النفسية عند مستوى 0,01، ودراسة (أبو الفتوح، 2014) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، ودراسة (العوض، 2014) التي خلصت نتائجها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0,05) بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، ودراسة (الزواهرة، 2015) التي أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين الصلابة النفسية وقلق المستقبل، ودراسة (بلال وحبيب، 2018) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين الصلابة النفسية والقلق.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الصلابة النفسية وأبعادها الفرعية نوعاً من الدعم المعنوي والمساندة التي تعمل على تحفيز الطالب الجامعي لمواجهة الصعوبات التي تعترضه وتفعيل قدرته على التعامل مع الضغوط، كما تزيد من شعوره بالقيمة والأهمية والقدرة على التحدي مما يجعله أكثر نجاحاً في التعامل مع الاحباط والصدمات النفسية لتطوير أهداف محددة وواقعية يسعى لتحقيقها لحل المشكلات ومواجهة قلق البطالة فالصلابة النفسية تؤدي بالطالب إلى أن يقيم الأحداث المسببة للقلق كأحداث أقل تهديداً وتجعله ملتزماً تجاه نفسه ويضع لنفسه أهدافاً يسعى لتحقيقها، وهذا ما أكده كلاً من (Hanton et al, 2003,167 ; Maddi, 2004,280; Heredia et al, 2012, 110) إضافة إلى ذلك فطلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر الذين يتسمون بالصلابة النفسية العالية يتعاملون بإيجابية مع فترات التوتر والقلق، ويستخدمون قدراتهم ومواردهم الشخصية والبيئية لحل المشكلات ومواجهة الضغوط النفسية مما يقلل من إحساسهم بالمعاناة والمشكلات الانفعالية وبصورة خاصة شعورهم بالقلق من البطالة وهذا ما أكده(Kovacs & Barcsa, 2017) ، كما تساعد الصلابة النفسية هؤلاء الطلاب على أن يكون لديهم ميل نحو إدراك التغيرات التي تحدث في حياتهم على أنها حوافز يمكن استغلالها لتحقيق النمو الذاتي وتقبلها كما هي وهذا يتعارض مع قلق البطالة الذي يشعر من خلاله الطالب بعدم الارتياح والتفكير السلبي تجاه عدم اتاحة فرصة للعمل بعد التخرج والنظرة السلبية للحياة

وعدم القدرة على مواجهة الأحداث الحياتية الضاغطة وتدني اعتبار الذات وفقدان الشعور بالأمن مع عدم الثقة بالنفس .

رابعاً: نتائج اختبار الفرض الرابع: ونصه: يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية لقلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر من خلال درجاتهم الكلية على المساندة الاجتماعية والصلابة. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Regression Multipleبطريقة(Enter) ، وذلك لمعرفة مدى تأثير الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية كمتغيرات مستقلة على الدرجة الكلية لقلق البطالة كمتغير تابع، والجدول (20) يوضح نتائج هذا الأسلوب الإحصائي.

جدول(20) تحليل الانحدار المتعدد للدرجة الكلية لكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية على الدرجة الكلية لقلق البطالة

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة "ت" ودلالتها	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل	قيمة "ف" ودلالتها
	بيتا	الخطأ المعياري	بيتا					
الثابت	74,334	3,615	_____	20,565**	0,234	0,055	0,053	27,770**
الدرجة الكلية للمساند الاجتماعية	0,138-	0,047	0,105-	2,934-**				
الدرجة الكلية للصلابة النفسية	0,434-	0,094	0,165-	4,610-**				

**دال عند 0,01 ◆ دال عند 0,05

تشير نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط المتعدد (R=0,234) وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين كلاً من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وقلق البطالة، كما تشير نتائج الجدول أن قيمة معامل التحديد أو التباين المشترك (R2=0,055)وهذا يعني أن المتغيرين المستقلين (الدرجة الكلية لكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية) يفسران (5,5٪) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (قلق البطالة) ، وأن (94,5٪) يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ العشوائي.(وهذا ما يعرف بالقدرة التفسيرية لنموذج الانحدار)، كما يتضح أيضاً أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ بقلق البطالة بمعلومية الدرجة الكلية لكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بلغت (27,770) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يدل على تحقق المعنوية الكلية لنموذج الانحدار، مما يعني وجود تأثير للمتغيرين المستقلين(الدرجة الكلية لكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية) على المتغير التابع (قلق البطالة)، كما اتضح من نتائج الجدول أن الدرجة الكلية للصلابة النفسية هي الأكثر تنبؤاً بالدرجة الكلية لقلق البطالة، حيث بلغت قيمة بيتا (-0,434) وبلغت قيمة "ت"(4,610) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، يلي

ذلك الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية حيث بلغت قيمة بيتا(- 0,138) وبلغت قيمة "ت"(2,934) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,01)، وإجمالاً لما سبق فان الدرجة الكلية للمساندة الاجتماعية و الدرجة الكلية للصلابة النفسية لهما تأثير دال على المتغير التابع (الدرجة الكلية لقلق البطالة) ويسهمان في التنبؤ به، وعلى هذا تحقق صحة الفرض الرابع، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد الدالة على التنبؤ بالدرجة الكلية لقلق البطالة من الدرجة الكلية لكل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية كالتالي:

الدرجة الكلية لقلق البطالة (معامل الانحدار) = قيمة الثابت+ (قيمة بيتا غير المعيارية× المتغير المستقل)

الدرجة الكلية لقلق البطالة (معامل الانحدار)= 74,334+ (- 0,434×الصلابة النفسية) +(- 0,138×المساندة الاجتماعية).

يتضح من المعادلة السابقة أنه كلما زادت درجة كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية كلما انخفضت درجة أفراد عينة الدراسة في قلق البطالة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه2004 (,Walker (أن الصلابة النفسية تؤثر على القلق من خلال تقليل مستوى التهديد المدرك كما تعمل على تعديل مستوى ونوعية الاجهاد الناتج عن أحداث الحياة الضاغطة كما تقود إلى الشعور بالهدف الذي يمنع من الاستسلام في أوقات التوتر والقلق فالأشخاص الذين يتسمون بمستوى عال من الصلابة النفسية أكثر تكيفاً وتوافقاً مع أحداث الحياة الضاغطة من أولئك الذين يتسمون بمستوى منخفض من الصلابة النفسية.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت إليه دراسة (مرسي، 2019، 276- 277) أن المساندة الاجتماعية تسهم في التنبؤ بالقلق، حيث تعتبر من أهم متغيرات السياق النفسي الاجتماعي التي تقوم بدور الحماية والوقاية من الضغوط وخفض آثارها السلبية .

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن الصلابة النفسية أحد عوامل الشخصية المقاومة ضد قلق البطالة التي ينبغي أن يتمتع بها الطالب الجامعي فهي تعتبر قدرة نفسية تسمح له بأداء أفضل لقدراته بغض النظر عن الظروف التي تواجهه كما تزرع بداخله روح التحدي وتقوي من عزيمته ليتطلع نحو مستقبل أفضل للحياة، وتجعله قادر على التعامل مع التحديات بعد التخرج خاصة وأنه يرى الكثير من الخريجين بلا عمل، كما تجعله قادر على تقييم الضغوط الناتجة عن مخاوفه من ضعف الحصول على فرصة عمل بعد التخرج تقييماً واقعياً بحيث يكون أكثر فاعلية في مواجهتها، وهذا ما أكده كلاً من (مريم، 2016، 357؛ مصطفى وأخرون، 2019، 65)، بجانب المساندة الاجتماعية التي تعتبر مصدراً من مصادر الأمن النفسي الذي يحتاجه الطالب الجامعي وتشكل أهمية بالنسبة له لما تمنحه من تحسين في الأداء النفسي وزرع

الثقة بالنفس والقدرة على التكيف وتقدير الذات وصولاً لتحقيق الصلابة النفسية، وهذا ما أكده (الطراونة، 2015، 450)، فكل منهما يقي الطالب من الوقوع في القلق من البطالة ويدعم قوته في مواجهة ما يترتب عليه من آثار فسيولوجية ونفسية واجتماعية فهما يؤديان دوراً مهماً في تخفيف التبعات السلبية الناتجة عن الضغوط النفسية ويساعدان في التكيف والتوافق مع الأحداث الضاغطة والمشكلات الحياتية وإداراتها بصورة إيجابية.

خامساً: نتائج اختبار الفرض الخامس: ونصه: يمكن التنبؤ بالدرجة الكلية لقلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر من خلال درجاتهم على أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Regression Multiple بطريقة(Enter) ، وذلك لمعرفة مدى تأثير أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية كمتغيرات مستقلة على الدرجة الكلية لقلق البطالة كمتغير تابع، والجدول (21) يوضح نتائج هذا الأسلوب الإحصائي.

جدول(21) تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية على الدرجة الكلية لقلق البطالة

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	قيمة "ت" ودلالتها	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	معامل التحديد المعدل	قيمة "ف" ودلالتها
	بيتا	الخطأ المعياري	بيتا					
الثابت	83,033	3,761	_____	22,076**				
مساندة الأساتذة	0,127	0,080	0,052	1,583				
مساندة الأسرة	0,166	0,122	0,046	1,354				
مساندة الزملاء	0,384-	0,108	0,119-	3,539-**				
الرضا الذاتي عن المساندة	1,813-	0,203	0,271-	8,914-**	0,376	0,141	0,135	22,427**
التحدي	0,551-	0,181	0,118-	3,048-**				
الالتزام	0,167	0,301	0,020	0,556				
التحكم	0,991-	0,292	0,122-	3,391-**				

**دال عند 0,01 ◆ دال عند 0,05

تشير نتائج الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط المتعدد (R=0,376)وهذا يعني أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين كلاً من أبعاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية والدرجة الكلية لقلق البطالة، كما تشير نتائج الجدول أن قيمة معامل التحديد أو التباين المشترك (R2=0,141)وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة(أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية) تفسر(14,1٪) من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (قلق البطالة)، وأن (85,9٪) يرجع إلى عوامل أخرى منها الخطأ

العشوائي.(وهذا ما يعرف بالقدرة التفسيرية لنموذج الانحدار)، كما يتضح أيضاً أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ بقلق البطالة بمعلومية أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بلغت (22,427) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، وهذا يدل على تحقق المعنوية الكلية لنموذج الانحدار، مما يعني وجود تأثير للمتغيرات المستقلة (أبعاد كل من المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية) على المتغير التابع (قلق البطالة)، كما اتضح من نتائج الجدول أن البعد الرابع للمساندة الاجتماعية (الرضا الذاتي عن المساندة) هو الأكثر تنبؤاً بالدرجة الكلية لقلق البطالة حيث بلغت قيمة بيتا (- 1,813) وبلغت قيمة "ت"(- 8,914) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01)، يلي ذلك البعد الثالث للصلابة النفسية (التحكم) حيث بلغت قيمة بيتا(- 0,991) وبلغت قيمة "ت"(- 3,391) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,01)، يلي ذلك البعد الأول للصلابة النفسية (التحدي) حيث بلغت قيمة بيتا(- 0,551) وبلغت قيمة "ت"(- 3,048) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,01)، يلي ذلك البعد الثالث للمساندة الاجتماعية (مساندة الزملاء) حيث بلغت قيمة بيتا(- 0,384) وبلغت قيمة "ت"(- 3,539) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0,01)، وقد اتضح من نتائج الجدول أن بعض أبعاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية (مساندة الأساتذة، ومساندة الأسرة، والالتزام) كان تأثيرها غير دال احصائياً على المتغير التابع (الدرجة الكلية لقلق البطالة)، حيث بلغت قيم بيتا لها على الترتيب (0,127/ 0,166/ 0,167) وبلغت قيم "ت" لها على الترتيب (0,080/ 0,122/ 0,301) وهي قيم غير دالة احصائياً، واجمالاً لما سبق فإن بعض أبعاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية أسهمت بصورة دالة في التنبؤ بالدرجة الكلية لقلق البطالة بينما لم تسهم باقي أبعاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية بصورة دالة في التنبؤ بالدرجة الكلية لقلق البطالة، وعلى هذا تحقق صحة الفرض الخامس جزئياً، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد الدالة على التنبؤ بالدرجة الكلية لقلق البطالة بمعلومية بعض أبعاد المساندة الاجتماعية والصلابة النفسية وهي على الترتيب(الرضا الذاتي عن المساندة، التحكم، التحدي، مساندة الزملاء) وذلك بعد استبعاد البعدين الأول والثاني للمساندة الاجتماعية والبعد الثاني للصلابة النفسية وهم على الترتيب (مساندة الأساتذة، مساندة الأسرة، الالتزام) حيث كان تأثيرهم غير دال احصائياً على الدرجة الكلية لقلق البطالة.

الدرجة الكلية لقلق البطالة = 83,033+ (- 1,813× الرضا الذاتي عن المساندة)+ (- 0,991× التحكم) + (- 0,551× التحدي) + (- 0,384× مساندة الزملاء).

وتتعارض النتيجة الخاصة بإسهام بعض أبعاد المساندة الاجتماعية (مساندة الزملاء ، والرضا الذاتي عن المساندة) في التنبؤ بقلق البطالة مع دراسة (ابن يحيا، 2015) التي توصلت إلى امكانية التنبؤ بقلق المستقبل من خلال بعد المساندة من قبل

الأسرة فقط في حين لم تسهم باقي أبعاد المساندة الاجتماعية (المساندة من قبل النظراء أو الأصدقاء، والرضا الذاتي عن المساندة) في التنبؤ بقلق المستقبل.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب الجامعة بطبيعة المرحلة العمرية التي يمرون بها يكونوا أكثر تواصلاً وتفاعلاً مع أصدقائهم وزملائهم وأن درجة هذا التواصل والتفاعل يؤثر ايجابياً أو سلبياً على آرائهم وأفكارهم تجاه أنفسهم وتفاعلهم مع مشكلات المجتمع فإذا شعر الطالب الجامعي بأنه يتلقى الدعم والمساندة من زملائه وأصدقائه فهذا يزيد من توافقه وتكيفه مع الواقع وبالتالي ينخفض شعوره بقلق البطالة، أما إذا فقد الطالب الجامعي مساندة زملائه وأصدقائه فسوف تتشكل لديه خبرات تتعارض مع المعايير الاجتماعية ومفهوم الذات مما يسبب تهديد يؤدي إلى سوء التوافق والتكيف كما تنشط الآثار السلبية للأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الطالب وتجعله يبالغ في تقديره للأخطار التي تواجهه بعد التخرج مما يرفع حالة القلق من البطالة لديه وما يصاحبه من مظاهر مختلفة.

في حين تتفق النتيجة الخاصة بإسهام بعض أبعاد الصلابة النفسية (التحدي ، والتحكم) في التنبؤ بقلق البطالة مع ما أشار إليه (Maddi, Harvey, Khoshaba, Fazel & Resurrection, 2009) بأن التحدي يساعد على استكشاف البيئة ومعرفة المصادر النفسية والاجتماعية التي تساعد على مواجهة الضغوط المسببة للتوتر والقلق بكفاءة، كما أن التحدي يجعل الفرد ينظر للتهديد على أنه أمر عادي وأن التغيير وليس الثبات هو الأمر الطبيعي في الحياة مما يقلل من الشعور بالقلق، ومع ما أشار إليه (Atri, Sharma & Cottrell, 2006) أن التحكم منبئ جيد للصحة النفسية ويؤدي لتفسيرات إيجابية للقلق، وأن الأشخاص القادرين على التحكم يحافظون أكثر على صحتهم النفسية ويتصرفون بطريقة تؤثر في أحداث الحياة بدلاً من الشعور بالعجز والاحباط.

وترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر الذين يتسمون بمستوى عالي من الصلابة النفسية لديهم إيماناً بإمكاناتهم وقدراتهم على التحكم فيما يواجهون من أحداث وإيجاد الأليات التي من شأنها أن تخفض مكية الضغوط النفسية التي يمرون بها وكيفية التعامل معها بفاعلية وبالتالي فالطلاب لديهم اقتناع بقدراتهم الذاتية على السيطرة على أمور حياتهم والتحكم فيما يواجهون من أحداث وتحمل المسؤولية وحل المشكلات بنجاح واتخاذ القرارات المناسبة والوصول إلى الخيار الأنسب بالإضافة إلى ذلك ينظر الطالب إلى الأحداث والأزمات التي يواجها على أنها ليست تهديداً لأمنه الشخصي وثقته بنفسه وسلامته النفسية بل ينظر إليها على أنها فرصة لتطوير خبراته والارتقاء بها، في حين ترجع الباحثة عدم اسهام بعد الالتزام في التنبؤ بقلق البطالة لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر إلى أن القلق من البطالة راجع إلى عوامل اقتصادية واجتماعية وبالتالي لا يتأثر باتجاه الفرد نحو

معرفة ذاته وتحديد أهدافه وقيمه في الحياة وتحمله المسئولية واعتقاده بقيمته وقيمة العمل الذي يؤديه لنفسه وللآخرين ، فبالرغم من وجود دافعية من داخل الفرد للانخراط في أي مستجدات أو أحداث تواجه إلا أن العوامل الاقتصادية والاجتماعية يبقى لها التأثير الأقوى في الشعور بالقلق من البطالة.

سادساً: نتائج اختبار الفرض السادس: ونصه: توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس قلق البطالة (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير النوع (ذكور، إناث)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت ""t-test " فكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول(22) الفروق في قلق البطالة وفقاً لمتغير النوع (ذكور/إناث)

الأبعاد	ذكور (ن=424)		إناث (ن=540)		قيمة "ت" ودلالتها الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة	14,7571	4,90813	15,4722	5,06737	*2,205
المظاهر النفسية لقلق البطالة	16,3160	4,73148	17,1704	4,23790	**2,912
المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة	15,8302	4,88104	15,6574	4,30550	0,574-
الدرجة الكلية لقلق البطالة	46,9033	11,95965	48,3000	11,49828	1,839

يتضح من الجدول السابق أن قيم "ت" كانت (2,205) للبعد الأول (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة)، (2,912) للبعد الثاني (المظاهر النفسية لقلق البطالة) وهي قيم دالة احصائياً عند مستوى دلالة تراوح بين(0,05– 0,01) مما يشير إلى وجود فروق دالة احصائياً في هذين البعدين وفقاً لمتغير النوع (ذكور / إناث)، لصالح الإناث، حيث كانت قيم المتوسط الحسابي بالنسبة للإناث في البعدين (15,4722 / 17,1704) بينما كانت قيم المتوسط الحسابي للذكور في البعدين (14,7571 / 16,3160)، كما يتضح أن قيم "ت" كانت (– 0,574) للبعد الثالث (المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة)، (1,839) للدرجة الكلية لقلق البطالة وهي قيم غير دالة احصائياً وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في البعد الثالث والدرجة الكلية لقلق البطالة وفقاً لمتغير النوع (ذكور/ إناث)، وبذلك تحقق صحة الفرض السادس جزئياً.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسات (إشتية وشاهين،2015 ؛ المحتسب والعبادلة والعكر، 2017) ; Alioat&Elkesky,2020 ; Mohammed&Devecioglu,2018 ((Yasar&Turgut,2020والتي أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق في قلق البطالة تعزي لمتغير النوع.

كما تتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (الطلافحة والفقراء، 2019) التي أظهرت وجود فروق دالة إحصائياً في درجات الطلبة على مقياس قلق البطالة تعزي للنوع الاجتماعي لصالح الإناث، ودراسة (Guney&Celik,2019) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في قلق البطالة تعزي لمتغير الجنس لصالح الاناث.

بينما تتعارض هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (الطيب، 2020) التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث على مقياس قلق البطالة لصالح الذكور.

وترجع الباحثة وجود فروق دالة احصائياً في درجات طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر على البعدين الأول والثاني لقلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة / المظاهر النفسية لقلق البطالة) وفقاً للنوع لصالح الاناث إلى بعض من التغيرات التي طرأت في الحالة الثقافية والاجتماعية للمجتمع المصري التي رافقت العبء الاقتصادي الملقى على الأسرة المصرية التي تضطر بالمرأة الى المشاركة في العمل مما يؤدي إلى شعور طالبات السنة النهائية بجامعة الأزهر بالتوترات والمخاوف وعدم استقرار الحالة المزاجية وانشغال الفكر واضطراب عام في الحالة الجسمية والنفسية خوفاً من عدم توفر فرصة عمل بعد التخرج وكذلك خوفاً من العنوسة نتيجة عدم العمل في المستقبل كون الرجل يبحث عن المرأة العاملة للمساعدة في تحمل أعباء الأسرة، كما ترجع الباحثة تفوق الاناث على الذكور في المظاهر الفسيولوجية والنفسية لقلق البطالة إلى شعور الاناث أن فرصة العمل هي الطريق إلى الاستقلالية وتكوين الذات والتخلص من تحكم القيود الاجتماعية للأسرة.

بينما ترجع الباحثة عدم وجود فروق دالة احصائياً في درجات طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر على مقياس قلق البطالة ككل والبعد الثالث لقلق البطالة (المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) إلى مساهمة الحياة المعاصرة بتعقيداتها المختلفة وتطوراتها ومتطلباتها في أن العمل اليوم أصبح محوراً رئيساً في حياة الانسان ذكراً كان أو أنثى فهو استعداد داخل الانسان ويرتبط بجوهر الحياة نفسها فالإنسان يحقق ذاته وشخصيته ووجوده ويشعر بأهميته اجتماعياً، واستقلاله مادياً من خلال العمل الذي يساهم في تنمية قدراته الشخصية واثرائها من النواحي العملية والفكرية والاجتماعية فالقيام بالعمل يشعر الأنثى مثل الذكر بالرضا والنجاح والسعادة النفسية فهما شركاء في الحياة وعليهما الايفاء بمتطلباتها، كما أن هناك قناعات لدى الاناث بشكل عام والطالبات الجامعيات بشكل خاص بضرورة العمل من أجل اثبات الذات وأنهن قادرات على العمل في حال توافره بنفس الطاقة والقوة مثل الذكور، وبالتالي فالأمر لن يختلف بين طلاب وطالبات السنة النهائية بجامعة الأزهر في حال وجود مخاوف تعتريهم نتيجة انشغال تفكيرهم بما يهددهم من خطر البطالة وتوقع

عدم الحصول على فرصة عمل ملائمة بعد تخرجهم، وانعكاس ذلك على صحتهم الجسمية والنفسية وشعورهم بالقلق من زيادة متطلبات الحياة والتزاماتها والبقاء عالة على الأسرة بعد التخرج والخوف من فقد المكانة عند الآخرين واحترامهم وتقديرهم وما يترتب على ذلك من مخاوف من الوحدة والعزلة .

سابعاً: نتائج اختبار الفرض السابع: ونصه توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس قلق البطالة (الأبعاد والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير الكلية (إنسانية ، علمية)، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت-t test"" فكانت النتائج كما بالجدول الآتي:

جدول(23) الفروق في قلق البطالة وفقاً لمتغير الكلية (انسانية/علمية)

الأبعاد	كلية انسانية (ن=502)		كلية علمية (ن=462)		قيمة "ت" ودلالتها الاحصائية
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة	14,8506	5,12942	15,4913	4,85617	*1,988
المظاهر النفسية لقلق البطالة	16,5777	4,59507	17,0303	4,34309	1,568
المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة	15,5578	4,67546	15,9242	4,44107	1,245
الدرجة الكلية لقلق البطالة	46,9861	12,29859	48,4459	11,01529	1,944

يتضح من الجدول السابق أن قيمة "ت" للبعد الأول لقلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة) كانت (1,988) وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى (0,05) مما يشير إلى وجود فروق دالة احصائياً في هذا البعد وفقاً لمتغير الكلية (إنسانية / علمية) لصالح الكلية العلمية حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي للكلية العلمية (15,4913) بينما كانت قيمة المتوسط الحسابي للكلية الأدبية (14,8506)، كما يتضح أن قيم "ت" للبعدين الثاني والثالث (المظاهر النفسية لقلق البطالة، المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) والدرجة الكلية لقلق البطالة كانت على الترتيب (1,568 / 1,245 /1,944) وهي قيم غير دالة احصائياً، وهو ما يشير إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في البعدين الثاني والثالث والدرجة الكلية لقلق البطالة وفقاً لمتغير الكلية (إنسانية / علمية)، وبذلك تحقق صحة الفرض السابع جزئياً.

وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع دراسة (إشتية وشاهين، 2015) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة احصائياً في قلق البطالة وبعض أبعاده لدى الطلبة تعزي لمتغير الكلية، ومع دراسة (الطلافحة والفقراء، 2019) التي أسفرت عن وجود فروق دالة

احصائياً في درجات الطلبة على مقياس قلق البطالة بأبعاده تعزي لمتغير الكلية لصالح الكلية العلمية.

وترى الباحثة أن وجود فروق دالة احصائياً في البعد الأول لقلق البطالة (المظاهر الفسيولوجية لقلق البطالة) لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر لصالح الكلية العلمية غير متوقع كون فرص العمل لطلاب الكليات العلمية أوسع وأكثر من فرص عمل الكليات الانسانية بحكم قلة الأعداد الملتحقة بالكليات العلمية والحاجة الدائمة للوظائف العلمية، وترجع الباحثة ذلك إلى أن طلاب الكليات العلمية عادة يكونوا أكثر شعوراً بالمسؤولية وضرورة الحصول على فرصة عمل بعد التخرج نظراً لكونهم أكثر ادراكاً لما يحيط بهم من ظروف سياسية واقتصادية تجعلهم يدركون صعوبة الحصول على فرصة عمل بما يزيد من معدل المخاوف لديهم ويؤدي إلى فقدان توازنهم جسمياً أو فسيولوجياً فتنتابهم حالة من الأرق وفقد الشهية للطعام وشعور بضيق في التنفس وخفقان في القلب وجفاف في الحلق وآلام في المعدة ونوبات من الصداع والدوار والغثيان وذلك نتيجة انشغال تفكيرهم بما يهددهم من خطر البطالة و توقعهم عدم الحصول على فرصة عمل ملائمة وانضمامهم إلى قائمة العاطلين .

كما ترجع الباحثة عدم وجود فروق في الدرجة الكلية لقلق البطالة والبعدين الثاني والثلث (المظاهر النفسية لقلق البطالة / المظاهر الاجتماعية لقلق البطالة) وفقاً لمتغير الكلية إلى أن الوضع الاقتصادي السائد في المجتمع المصري ضعيف وظروف الحياة صعبة ومعقدة ومتطلباتها كثيرة جداً وهذا الوضع يتسبب في عدم اختلاف مستوى القلق من البطالة وما يصاحبه من مظاهر نفسية واجتماعية بين طلاب السنة النهائية بالكليات الانسانية والكليات العلمية، كما ترجع الباحثة ذلك أيضاً إلى انشغال طلاب السنة النهائية سواء في الكليات الانسانية أو الكليات العلمية بالأداء الأكاديمي فقط دون التفكير في المستقبل المهني وتبعاته .

التوصيات والمقترحات:

بناء على نتائج الدراسة التي توصلت إليها الباحثة يمكن تقديم بعض التوصيات الهادفة والمقترحات البحثية وذلك على النحو الآتي:

- تبني جامعة الأزهر لسياسات وآليات تساهم في رفع مستوى الصلابة النفسية لدى الطلاب مثل تضمين خدمات الارشاد التربوي والنفسي في الكليات التابعة لها، برامج لتحسين مستوى الصلابة النفسية لخفض الشعور بقلق البطالة لدى طلاب التعليم الجامعي وبخاصة طلاب الكليات العلمية.

- توفير الدعم والمساندة الاجتماعية والارشاد النفسي والمهني والتدريب والتأهيل لطلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر بما يكفل لهم فرص عمل على نحو أفضل ويقلل من مشاعر القلق لديهم تجاه البطالة .
- التأكيد على أهمية الدور الايجابي للمساندة الاجتماعية والصلابة النفسية لدى طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر في مواجهة المظاهر والآثار الناتجة عن الشعور بقلق البطالة والتخفيف منها وذلك من خلال توسيع الخدمات الارشادية للطلاب بإجراء تدخلات تستهدف زيادة الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لديهم لخفض شعورهم بقلق البطالة.
- أهمية رضا طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر عن المساندة الاجتماعية المقدمة لهم من قبل الأساتذة والأسرة والزملاء لما لذلك من أثر على رضاهم عن أنفسهم وتخصصاتهم ومستواهم التعليمي بما يساهم في خفض مظاهر قلق البطالة لديهم.
- ضرورة تصميم وتقديم برامج توعوية وتثقيفية تستهدف طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر تساهم في زيادة درجة الوعي لديهم بمظاهر قلق البطالة وتزويدهم بالأساليب والفنيات المساعدة على التعامل الأمثل معها.
- إرشاد أساتذة الجامعة إلى ضرورة استخدام التطمين وعدم بث القلق في نفوس أبنائهم الطلاب، وذلك من خلال اهتمام الجامعة بإقامة الدورات والبرامج التدريبية التي تبصر أعضاء هيئة التدريس بالأساليب المثلى لتقديم الدعم والمساندة للطلاب وبالتالي زيادة درجة صلابتهم النفسية بما يزيد من قدرتهم على مواجهة الضغوط الحياتية المتنوعة ومنها الشعور بقلق البطالة.
- التأكيد والتدعيم لدور الأستاذ الجامعي كمصدر مهم لمساعدة الطلاب على مواجهة مظاهر قلق البطالة والعمل على تفعيل برنامج للدعم النفسي الجامعي والارشاد النفسي داخل الجامعة بما يعزز تقديم الدعم والمساندة من قبل الأساتذة للطلاب وبما يزيد بدوره من درجة الصلابة النفسية لديهم لمواجهة الشعور بقلق البطالة وما يترتب عليه من مظاهر وآثار تؤثر على الصحة النفسية والجسمية للطلاب.
- التأكيد على أهمية تقديم الدعم والمساندة للطلاب من قبل الأسرة والأساتذة في أكثر من جانب لما له من دور في تخفيف الشعور بقلق البطالة لديهم وذلك من خلال تخصيص وقت لذلك ومعرفة جوانب القوة والضعف في شخصية هؤلاء الطلاب وفتح قنوات الحوار معهم بهدف مساعدتهم على معرفة إمكاناتهم وتوعيتهم بكيفية مواجهة قلق البطالة والتعامل مع آثاره السلبية وتعليمهم مهارات التخطيط للمستقبل على أسس علمية كي لا يقعون فريسة للشعور بقلق البطالة.

- التكاتف بين الأسرة والزملاء والجامعة في تحقيق مساندة اجتماعية للطلاب من خلال برامج مشتركة لخفض الشعور بقلق البطالة.
- العمل على تهيئة المناخ الجامعي الذي يشعر الطلاب بقيمتهم الذاتية داخل المجتمع والاهتمام بعقد دورات التنمية البشرية لتنمية أساليب المواجهة الفعالة وتصميم برنامج لدعم الخبرات التي من شأنها المحافظة على الصلابة النفسية لدى الطلاب الجامعيين حيث أنها تعتبر من العناصر الفاعلة في خفض قلق البطالة .
- إجراء دراسة تتناول فعالية برنامج ارشادي لتنمية الصلابة النفسية وأثره في خفض مظاهر قلق البطالة لدى طلاب التعليم الجامعي.
- إجراء دراسة تتناول فعالية برنامج ارشادي قائم على فنيات علم النفس الايجابي لخفض مظاهر قلق البطالة لدى طلاب التعليم الجامعي المتعثرين دراسياً.
- إجراء دراسة تتناول اختبار نموذج سببي بين مظاهر قلق البطالة وخصائص البيئة الجامعية ومعنى الحياة والحيوية الذاتية لدى طلاب التعليم الجامعي.
- ضرورة إعطاء اهتمام خاص بمتغير قلق البطالة وإجراء المزيد من الدراسات حول علاقته بمتغيرات نفسية أخرى كالأفكار اللاعقلانية والذكاء الروحي والانتماء وكفاءة الذات العامة المدركة وقوة الأنا ومهارات ما وراء المعرفة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلاب الجامعة تحت مظلة أسلوب القياس الموضوعي القائم على نظرية الاستجابة للمفردة ومقارنة تلك الدراسات مع نظيراتها السابقة التي قامت على أساليب القياس التقليدية.
- تطبيق مقياس قلق البطالة على عينة أكبر من طلاب السنة النهائية بجامعة الأزهر وتدريجه باستخدام نظرية الاستجابة للمفردة واستخراج المعايير المناسبة وذلك نظراً لكفاءة فئات الاستجابة على دقة وصدق نتائج القياس.
- إجراء المزيد من البحوث حول مقياس قلق البطالة على عينات من طلاب التعليم الجامعي في دول أخرى ودراسة تكافؤ القياس لهذه العينات باستخدام نموذج التحليل العاملي التوكيدي.
- إجراء دراسة حول العوامل النفسية المنبئة بقلق البطالة لدى طلاب التعليم الجامعي.

- إجراء بحوث حول نسب انتشار قلق البطالة وتطبيق مقياس قلق البطالة على عينات أكبر من طلاب التعليم الجامعي لحساب ثباته وصدقه والاستفادة من التطبيق في تحديد درجات الأفراد على أبعاد قلق البطالة المختلفة وفي تحديد أهم وأكثر مظاهره انتشاراً لمعالجتها والتغلب عليها.
- دراسة المكونات العاملية لقلق البطالة لدى عينة من المتفوقين أكاديمياً والمتعثرين أكاديمياً من طلاب التعليم الجامعي.
- التحقق من البنية العاملية لمقياس قلق البطالة في ضوء كل من نموذج التحليل العاملي التوكيدي ونظرية الاستجابة للمفردة.
- إجراء مزيد من الدراسات والبحوث حول موضوع الدراسة الحالية لدى فئات أخرى من طلاب التعليم الجامعي مثل حديثي التخرج وطلاب الدراسات العليا وعلى عينات أكثر شمولية لعدد أكبر من الجامعات الأخرى حكومية وخاصة الأمر الذي قد يسهم في فهم طبيعة قلق البطالة.
- إجراء دراسة مماثلة على عينات من طلاب التعليم الجامعي ذوي الاحتياجات الخاصة كالمكفوفين والتعرف على الفروق في قلق البطالة وأبعاده بين المكفوفين والعاديين فقد أظهرت الأدبيات اقتصار هذا النوع من الأبحاث على العاديين فقط.
- دراسة مستقبلية مقارنة لطريقة التعامل مع مصادر قلق البطالة بين الأفراد العاديين والمبدعين .
- دراسة أثر تفاعل الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية على قلق البطالة لدى طلاب التعليم الجامعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

ابن يحيا، عائشة بنت فهد (2015). قلق المستقبل وعلاقته بالمساندة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية في مدينة الرياض. *مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس- مركز الارشاد النفسي*،(42)، 183- 229.

أبو الفتوح، نهى عبد الرحمن (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة وقلق المستقبل لدى عينة من طلاب الجامعة، *المجلة المصرية للدراسات النفسية*،24(85)،483- 540.

أبو هاشم، السيد محمد (2010). النموذج البنائي للعلاقات بين السعادة النفسية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية وتقدير الذات والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 20* (81)، 276- 350.

اسماعيل، ربا إبراهيم (2018). المساندة الاجتماعية لدى طلبة كلية الاعلام في جامعة بغداد. *مجلة أمارا باك الدولية للعلوم، الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، 9* (28)، 129- 142 .

إشتية، إياد؛ شاهين، محمد (2015). قلق البطالة وعلاقته بفعالية الذات لدى طلبة السنة الأخيرة في جامعة القدس. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11* (3)، 319- 330.

بلال، أمل بدري النور؛ حبيب، نهى عبدالله أحمد (2018). الصلابة النفسية وعلاقتها بالقلق لدى طلاب الجامعات الحكومية بولاية الخرطوم. *مجلة الآداب، جامعة إفريقيا العالمية - كلية الآداب*، (7)، 89- 121.

البيرقدار، تنهيد عادل فاضل (2011). الضغط النفسي وعلاقته بالصلابة النفسية لدى طلبة كلية التربية. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 11* (1)، 28- 56.

تيغزة، أمحمد بوزيان (2012). *التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي*. دار المسيرة.

الجمال، حنان محمد؛ بخيت، نوال شرقاوي (2008). قلق البطالة وعلاقته بجودة الحياة وفاعلية الذات لدى طلاب السنة النهائية بكلية التربية جامعة المنوفية، *مجلة البحوث النفسية والتربوية، 23*(1)، 284- 327.

جودة، شاهندا عادل أحمد ؛ إبراهيم، عباس متولى ؛ جبريل، مصطفى السعيد (2017). فاعلية برنامج قائم على المساندة الاجتماعية لخفض القلق العام المصحوب

بـبعض الاضـطرابات النفسجـسمية لطلبـة الثانويـة العامـة. *مجلـة كليـة التربية، جامعة بورسعيد*، 4 (22)، 923- 958.

خطابي، أحمد (2007). واقع البطالة في الوطن العربي. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الانسانية والاجتماعية، 1*(3)،43- 86.

الزواهـرة، محمـد (2015). العلاقـة بـين الـصلابة النفـسية وقلـق المـستقبل ومـستوى الطموح لدى طلبة جامعة حائل بالسعودية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 3* (10)، 47- 80.

السرسي، أسماء؛ عبد المقصود، أماني (2012). *مقياس المساندة الاجتماعية للمراهقين والشباب (ط2)*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الشلاش، عمر بن سليمان بن شلاش (2015). قلق المستقبل وعلاقته بالصلابة النفسية والأفكار اللاعقلانية لدى عينة من طلاب جامعة شقراء. *مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربية، 5* (16)، 265- 282.

شند، سميرة محمد؛ السعدى، أمل عبدالله سعيد؛ إبراهيم، هبة سامي محمود (2015). الخصائص السيكومترية لمقياس الصلابة النفسية. *مجلة الارشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الارشاد النفسي*، (44)، 445- 462.

الطراونـة، أحمـد عبـدالله (2015). أنمـاط المـساندة الاجتماعيـة وعلاقتهـا بالمـسؤولية الاجتماعيـة لـدى طلبـة جامعـة مؤتـة. *مجلـة كليـة التربيـة، جامعـة الأزهـر، 1*(162)، 447- 466.

الطلافحـة، فـؤاد طـه؛ الفقـراء، زينـات طـه (2019). قلـق البطالـة وعلاقتـه بـالانغلاق الفكري لدى طلبة جامعة مؤتة. *دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية- عمادة البحث العلمي،46*(2)، 102- 120.

الطيب، محمد نور أحمد (2020). العلاقة بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى عينة من طلاب السنة النهائية بجامعة الخرطوم، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس،14*(2)،326- 341.

عامر، عبد الناصر السيد (2004). أداء مؤشرات حسن المطابقة لتقويم نموذج المعادلة البنائيـة. *المجلـة المـصرية للدراسـات النفـسية - الجمعيـة المـصرية للدراسـات النفسية، 14* (45)، 106- 157.

عبـد الـسلام، علـي علـي (2005). المـساندة الاجتماعيـة وأحـداث الحيـاة الـضاغطة وعلاقتهما بـالتوافق مـع الحيـاة الجامعيـة لـدى طـلاب الجامعـة المقـيمين مـع أسرهم والمقيمين في المدن الجامعية. *مجلة علم النفس*، (53)، 6- 22.

عشعش، نورا محمود حسين؛ سعفان، محمد أحمد محمد إبراهيم؛ محمد، عبد الصبور منصور (2018). أساليب مواجهة الضغوط النفسية وعلاقتها بالصلابة النفسية لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية، جامعة بور سعيد*، (23)، 401- 430.

العوض، مهدي عناد (2014). الصلابة النفسية وعلاقتها بقلق المستقبل دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق، *مجلة جامعة البعث*،36(25)، 71- 103.

المحتسب، عيسى محمد؛ العبادلة، نعيم عبد؛ العكر، محمد عاطف (2017). المرونة كمتغير وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى الخريجين، *مجلة الجامعة الاسلامية للعلوم النفسية والتربوية، 25* (3)، 172- 189.

محمد، قواج ؛ عبد الحق، بركات (2016). مستوى إدراك المساندة الاجتماعية لدى عينة من الطلبة المغتربين بالجزائر. *مجلة دراسات، جامعة الأغواط*، (41)، 101- 113.

مخيمر، عماد محمد (2012). *استبيان الصلابة النفسية*. مكتبة الأنجلو المصرية.

مرسي، صفاء إسماعيل (2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بكل من القلق والوحدة النفسية لدى المسنين من النوعين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، 29*، (102)، 231- 288.

مريم، رجاء محمود (2016). الصلابة النفسية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طالبات جامعة الملك سعود. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (74)، 355- 384.

مصطفى، أسماء توفيق مبروك (2019). الاسهام النسبي لكل من العبء المعرفي والمساندة الاجتماعية وفعالية الذات والقلق في التنبؤ بالرضا الدراسي لدى الطلاب المعلمين. *دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين، 29* (2)، 309- 398.

مصطفى، ريهام مصطفى ربيع؛ بشرى، صمويل تامر؛ الشريف، إيمان صلاح الدين حسين (2019). العلاج بالواقع لتنمية الصلابة النفسية لدى طلاب كلية التربية. *دراسات في الارشاد النفسي والتربوي، جامعة أسيوط- كلية التربية- مركز الارشاد النفسي والتربوي*، (4)، 62- 72.

المراجع العربية مترجمة:

Ibn Yahya, A. F. (2015). Future anxiety and its relationship to social support among undergraduate students in the city of Riyadh, *Journal of Psychological Guidance, Ain Shams University - Psychological Counseling Center*, (42), 183-229.

Abul-Fotouh, N. A. (2014). Psychological hardness and its relationship with life satisfaction and future anxiety among a sample of university students. *The Egyptian Journal of Psychological Studies, 24*(85), 483-540.

Abu Hashem, E. M. (2010). The structural model of the relationships between psychological happiness and the five major factors of personality, self-esteem and social support among university students. *Journal of the College of Education, Benha University, 20(*81), 276-350.

Ismail, R. I. (2018). Social support for students of the College of Mass Communication at the University of Baghdad. *Amara Pack International Journal of Science, American Arab Academy of Science and Technology, 9* (28), 129-142.

Shtayyeh, I.; Shaheen, M. (2015). Unemployment anxiety and its relationship to self-efficacy among final year students at Al-Quds University. *The Jordanian Journal of Educational Sciences, 11*(3), 319-330.

Bilal, A. B. A.; Habib, N. A. A. (2018). Psychological hardness and its relationship to anxiety among students of public universities in Khartoum State. *Journal of Arts, International University of Africa - Faculty of Arts,* (7), 89-121.

Bayraktar, T. A. F. (2011). Psychological stress and its relationship to psychological toughness among students of the College of Education. *Research Journal of the College of Basic Education, University of Mosul, 11*(1), 28-56.

Tigara, M. B. (2012). *Exploratory and confirmatory factor analysis.* Dar Al-Maisara.

Al-Gamal, H. M.; Bakhit, N. S. (2008). Unemployment anxiety and its relationship to quality of life and self-efficacy among final year students at the Faculty of Education, Menoufia University, *Journal of Psychological and Educational Research, 23* (1), 284-327.

Judeh, S. A. A.; Ibrahim, A. M.; Gabriel, M. A. (2017). The effectiveness of a program based on social support to reduce general anxiety associated with some psychological disorders for high school students. *Journal of the College of Education, Port Said University, 4* (22), 923-958.

Khatabi, A. (2007). The status-quo of unemployment in the Arab world. *University of Sharjah Journal of Human and Social Sciences, 1 (3),* 43-86.

Al-Zawahra, M. (2015). The relationship between psychological hardness, future anxiety, and the level of ambition among students of Hail University in Saudi Arabia. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Educational and Psychological Studies, 3*(10), 47-80.

Sirsi, A.; Abdel Maqsoud, A. (2012). *The social support scale for adolescents and young people (2nd Edition)*. The Anglo-Egyptian Library.

Shalash, O. S. S. (2015). Future anxiety and its relationship to psychological rigidity and irrational thoughts among a sample of Shaqra University students. *Journal of Scientific Research in Education, Ain Shams University, Girls' College of Arts and Sciences, Education, 5* (16), 265-282.

Shind, S. M.; Al-Saadi, A. A. S.; Ibrahim, H. S. M. (2015). Psychometric properties of the psychometric hardness scale. *Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, Center for Psychological Counseling*, (44), 445-462.

Tarawneh, A. A. (2015). Patterns of social support and its relationship to social responsibility among Mutah University students. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University, 1*(162), 447-466.

Al-Talafha, F. T.; Al-Fokraa, Z. T. (2019). Unemployment anxiety and its relationship to mental lockdown among students of Mu'ta University. *Educational Sciences Studies, University of Jordan - Deanship of Scientific Research, 46*(2), 102-120.

Al-Tayyib, M. N. A. (2020). The relationship between unemployment anxiety and quality of life among a sample of final year students at the University of Khartoum, *Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University,14* (2), 326-341.

Amer, A. E. (2004). Performance of indicators of good conformity to correct the structural equation model. *The Egyptian Journal of Psychological Studies - The Egyptian Society for Psychological Studies, 14* (45), 106-157.

Abdul Salam, A. A. (2005). Social support, stressful life events and their relationship to harmony with university life among university students residing with their families and residing in university cities. *Journal of Psychology*, (53), 6-22.

Ashash, N. M. H.; Saafan, M. A. M. I.; Muhammad, A. M. (2018). Methods of confronting psychological stress and its relationship to psychological toughness among university students. *Journal of the College of Education, Port Said University,* (23), 401-430.

Al-Awad, M. E. (2014). Psychological hardness and its relationship to future anxiety: A field study of a sample of students from Damascus University, *Al-Baath University Journal, 36* (25), 71-103.

Al Mohtaseb, I. M.; Al-Abadla, N. A.; Al-Aker, M. A. (2017). Resilience as a mediating variable between unemployment anxiety and quality of life among graduates, *Journal of the Islamic University for Psychological and Educational Sciences, 25* (3), 172-189.

Muhammad, K.; Abdel Haq, B. (2016). The level of perception of social support among a sample of expatriate students in Algeria. *Journal of Studies. Laghouat University,* (41), 101-113.

Mukhaimer, I. M. (2012). *Psychological hardness questionnaire.* The Anglo-Egyptian Library.

Morsi, S. I. (2019). Social support and its relationship to both anxiety and psychological loneliness in the elderly of both types. *The Egyptian Journal of Psychological Studies, The Egyptian Society for Psychological Studies, 29*, (102), 231-288.

Maryam, R. M. (2016). Psychological hardness and its relationship to quality of life among female students of King Saud University. *Arab Studies in Education and Psychology*, (74), 355-384.

Mustafa, A. T. M. (2019). The relative contribution of cognitive burden, social support, self-efficacy, and anxiety in predicting academic satisfaction in student teachers. *Psychological Studies, Association of Psychologists, 29* (2), 309-398.

Mostafa, R. M. R.; Bushra, S. T.; Al-Sharif, I. S. H. (2019). Reality therapy for the development of psychological toughness among students of the College of Education. *Studies in psychological and educational counseling, Assiut University - Faculty of Education - Center for Psychological and Educational Counseling,* (4), 62-72.

المراجع الأجنبية:

Alioat., S & El keshky., M.(2020). Cognitive flexibility as the mediator between unemployment anxiety and psychological wellbeing among university students with disabilities. *JKAU/ Arts and Humanities,28*, 299 – 321.

Atri, A.; Sharma, M., & Cottrell, R. (2006). Role of social support, hardiness and acculturation as predictors of mental health among international students of Asian Indian origin. *International Quarterly of Community Health Education, 27* (1), 59-73.

Azade, S.; Sedighe, A.; Seyed, R.M, & Hamidreza, A.Sh. (2015). The relationship between psychological hardiness and coping strategies during pregnancy. *Journal of Midwifery and Reproductive Health,3* (3), 408-417.

Bergman.; C.S, Pedersen.; N.L,& Mc Clean., G.E. (2008). Genetic mediation of the relationship between social support and psychological well- being. *Psychology and Aging, 6*(4), 640-646.

Cheng, S & Chan, A. (2004). The multidimensional scale of perceived social support: Dimensionality and age, gender differences in adolescents. *Personality & Individual Differences, 37*(7), 1359-1369.

Davras. G. M. (2020). Research of the relationship between the unemployment anxiety and the self-esteem of potential workforce in tourism. *Journal of Tourism Theory and Research,6* (2), 75-84.

Eid. J.; Jonsen., B. H.; Bartone., P. T. & Nissestad., O. A. (2007). Growing transformational leaders: Exploring the role of personality hardiness. *Leadership & Organization Development Journal, 29*(1),4-23.

Ersoy-Kart, M. & Erdost, H. E. (2008). Unemployment worries among Turkish University students. *Social Behavior and Personality: An International Journal. 36* (2), 275-288.

Ganellen., B. (2011). Hardiness and social personality and social psychology. *Journal of Personality and Social Psychology, 16* (1), 24-33.

Guney, A. &Çelik, E. (2019). Relationship between social capital and unemployment anxiety: An application on last class students at Ataturk University faculty of economics and administrative sciences. *İstanbul İktisat Dergisi - Istanbul Journal of Economics, 69*, 103-131.

Hanton., S.; Evans., L., & Neil., R. (2003). Hardiness and the competitive trait anxiety response. *Anxiety, Stress and Coping, 16*(2),167-184.

Heredia ,R. S.; Arocena, F. L. & Garate. J. L. (2012). Psychological hardiness and self- esteem of students at university. *Journal of Employment Counseling, 16* (1), 110-115.

Jacobs, L. (2015). *Psychological adjustment and social support in siblings of individuals with disabilities (Unpublished PhD dissertation)*. Hofstra University.

Kardum, I.; Hudek- Knezevic, J. & Krapic, N. (2012). The structure of hardiness, its measurement invariance across gender and relationships with personality traits and mental health outcomes. *Psychological Topics,3,* 487-507.

Kovács., I. K. & Borcsa, M. (2017). The relationship between anxiety, somatic symptoms and hardiness in adolescence. *Romanian Journal of Applied Psychology ,19*(2), 42-49 .

Leahy, R. L. (2009). Unemployment anxiety. The association for behavioral and cognitive therapies, *ABCT, 32*(3),1-2.

Maddi, S.; Harvey, R.; Khoshaba, D.; Fazel, M. & Resurrection, N. (2009). The personality contract of hardiness, positive cognition and emotions concerning oneself and developmentally relevant activities. *Journal of Humanistic Psychology, 49*(3), 292-305.

Maddi., S. R. (2004). Hardiness: An operationalization of existential courage. *Journal of Humanistic Psychology, 44*(3),279-298.

Maddi., S. R. (2002). The story of hardiness: Twenty years of the orizing, research and practice. *Consulting Psychology Journal, 54*, 173-185.

McCorkle, B.; Rogers, E.; Dunn, E.; Lyass, H. & Wan, Y. (2008). Increasing social support for individuals with serious mental illness: Evaluating the compeer model of intimation friendship. *Community Mental Health Journal, 45*(5), 359- 366.

Mohammed, S. A. & Devecioglu, S. (2018). Unemployment anxiety of student taking sports education in university. *Journal of Education and Training Studies, 6*(7),17-27.

Ross, P. & Cohen, S. C. (2004). 20-sex roles and social support as moderators of life stress adjustment. *Journal of Personality and Social Psychology, 52*(5), 570-585.

Sajadi, S.; Kiakojour, D. & Hatami, G. (2012). The relationship between anxiety and difficulties in emotion regulation with general health and psychological hardiness in students of Islamic Azad University. *Indian Journal of Fundamental and Applied Life Sciences, 2* (3), 117-125.

Schneider, E. & Chesky. K. (2011). Social support and performance anxiety of college music students. *Medical Problems of Performing Artists, 26* (3), 157-163.

Scutella, R. & Wooden, M. (2008). The effects of household joblessness on mental health. *Social Science & Medicine, 67*(1), 88-100.

Scutella, R. & Wooden, M. (2008). The effects of household joblessness on mental health. *Social Science & Medicine,67* (1),88-100.

Subramanian, S. & Vinothkumar, M. (2009). Hardiness personality, self-esteem and occupational stress among it professional. *Journal of The Indian Academy of Applied Psychology, 35,* 48-56.

Walker, M. J. (2004). *The effect of nurses practicing the heart touch technique on hardiness, spiritual well-being, and perceived stress (Unpublished doctoral dissertation).* University of Texas, Austin.

Wang, A.; Chen, L. & Zhao, B. (2006). First year student's psychological and behavior adaptation to college: The role of coping strategies and social support T.U.S. *China Education Review,31*(5), 51-57.

Yasar, O. M. & Turgut, M. (2020). Unemployment anxiety of last year college students. *Cypriot Journal of Educational Science. 15*(1), 056–064.

Zhou, X.; Zhu, H.; Zhang, B. & Cai. (2013). Perceived social support as moderator of perfectionism, depression, and anxiety in college student. *Social Behavior and Personality: An International Journal, 41*(7), 1141-1152.